

أساليب تربوية مقترحة لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية

د. نورة بنت ناصر العويّد

أستاذ أصول التربية المشارك في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة الاستبانة، على عينة عشوائية بسيطة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ومحافظة الخرج، ومدينة جدة، ومدينة الدمام، قوامها (426) طالبًا وطالبة، بالإضافة إلى تطبيق أداة استبانة أخرى، على عينة عشوائية بسيطة من الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات في المرحلة الثانوية، في مدينة الرياض، ومحافظة الخرج، ومدينة جدة، ومدينة الدمام، قوامها (84) موجهًا وموجهة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها درجة ممارسة التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة عالية من وجهة نظرهم، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو واقع التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية باختلاف متغير الجنس، لصالح الذكور، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو هذا الواقع باختلاف متغير إدارة التعليم، أو نوع المدرسة، كما أن درجة ممارسة المدرسة لأدوارها ووسائل التنقيف بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت كذلك درجة أهمية المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التنمر الإلكتروني بدرجة عالية. وفي المقابل كانت من أهم نتائج تطبيق أداة الاستبانة على عينة الموجهين الطلابيين، والموجهات موافقة العينة على عبارات محور (التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات)، كذلك موافقتهم على عبارات محور (الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التنمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات). وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها العمل على تبني برامج توعوية تعزز التواصل بين الأسرة والمدرسة ومناقشة مشكلات التنمر الإلكتروني لدى الطلبة، وتفعيل دور الإرشاد النفسي المدرسي من خلال إقامة الجلسات الإرشادية والتوعوية للطلبة في حالة تعرضهم للتنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنمر، الأساليب، المرحلة الثانوية، التنمر الإلكتروني.

Suggested educational methods to combat the phenomenon of cyberbullying among secondary school students

Dr. Norah Nasser Al-Owayyid

Associate Professor of Foundations of Education at Prince Sattam bin Abdulaziz University

Abstract:

This study aimed to identify proposed educational methods to address cyberbullying among secondary school students. A descriptive survey approach was employed using a questionnaire administered to a random sample of 426 male and female students, as well as 84 student counselors from Riyadh, Al-Kharj, Jeddah, and Dammam. The results indicated that cyberbullying among secondary school students was perceived to be at a high level. Statistically significant differences were found based on gender, favoring males, while no significant differences were observed based on educational administration or school type. The study also revealed that the level of school implementation of educational roles in addressing cyberbullying was moderate, whereas the perceived importance of proposed methods to enhance students' ability to confront cyberbullying was high. From the counselors' perspective, there was strong agreement regarding both the challenges faced by schools in addressing cyberbullying and the effectiveness of the proposed educational methods. These findings highlight the need for more structured and proactive school-based interventions. The study recommends implementing awareness programs that strengthen family-school communication, encouraging dialogue about cyberbullying among students, and activating school counseling services through targeted guidance and awareness sessions.

Keywords: Bullying, Methods, Secondary School, Cyberbullying.

أساليب تربوية مقترحة لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية

د. نورة بنت ناصر العويّد

أستاذ أصول التربية المشارك في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر طفرة تقنية متسارعة أسهمت في تغيير أنماط الحياة والتواصل البشري، حيث أصبح استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياة الأفراد، ولا سيما فئة المراهقين وطلبة المرحلة الثانوية، ورغم ما تقدمه هذه الوسائل من فرص تعليمية وتواصلية غير مسبقة، فإنها أظهرت في المقابل مجموعة من التحديات والمخاطر، من أبرزها ظاهرة التنمر الإلكتروني التي تمثل شكلاً من أشكال العدوان النفسي والاجتماعي، وتمارس عبر المنصات الرقمية بطرق قد تتسبب في أضرار نفسية وعاطفية وسلوكية للطلبة.

وقد بدأت ظاهرة التنمر تنتشر في دائرة المدارس وأصبح التنمر موضوعاً من الموضوعات التي تحظى باهتمام متزايد، وقد ازداد اهتمام الباحثين والباحثات بظاهرة التنمر، نتيجة للتزايد المستمر في انتشارها بين الطلبة، وتأثيرها السلبي على صحتهم النفسية، وأوضاعهم الاجتماعية، وسلوكياتهم المختلفة، ولم يتوقف التنمر إلى هذا الحد، بل جلب التطور التكنولوجي تهديدات غير متوقعة، إلى المدارس ونشبت ظاهرة جديدة من التنمر تُدعى "التنمر الإلكتروني" (العنزي، 2021)، حيث أكدت دراسة (Kutok et al, 2021) إلى أن هناك ارتباطات دالة بين التعرض للتنمر الإلكتروني ومؤشرات نفسية، وسلوكية سلبية لطلبة المدارس.

والمرحلة الثانوية جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية وهي بمثابة الحلقة الرئيسية ما بين مرحلة تكوين الشخصية إلى جانب التكوين المهني للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية، حيث يدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات ويتزامن مع مرحلة حرجية، هي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي (أصلان، 2024).

من جانب آخر يؤكد (Polanin et al, 2022) أن التدخلات المدرسية تُظهر خفضاً في مؤشرات ممارسة/تعرض التنمر الإلكتروني، كما تشير الأدبيات الحديثة إلى أن مواجهة التنمر الإلكتروني تتطلب نهجاً متكاملًا يشمل تعزيز الوعي الرقمي، وبناء مهارات المواطنة الرقمية، وتدريب الطلاب على حماية الخصوصية،

بالإضافة إلى تطوير سياسات مدرسية واضحة للتعامل مع حالات الإساءة الرقمية (Kowalski & Limber, 2021).

ويدعو الباحثون إلى تكامل دور الأسرة والمدرسة في المتابعة والإرشاد، وفي خلق بيئة آمنة تقلل من فرص ظهور هذا السلوك، وهذا ما أشارت له نتائج دراسة (Chicote-Beato et al, 2024) أن هناك تقارير إيجابية عن خفض ممارسة التمر الإلكتروني، والتعرض له نتيجة عدد من البرامج المدرسية، وظهور عناصر فعالة مثل الكفاءة الانفعالية، التنظيم الذاتي، المناخ المدرسي الإيجابي، السلامة الرقمية، مع أهمية إدماج الأسرة في بعض التدخلات.

في ضوء ما سبق، تبرز الحاجة الماسة إلى أساليب تربوية فعالة يمكن توظيفها للحد من هذه الظاهرة ومعالجة آثارها، سواء من خلال المناهج الدراسية أو الأنشطة المدرسية أو برامج التوعية والتثقيف، مع إشراك جميع الأطراف ذات الصلة من معلمين، وأولياء أمور، وإدارات مدرسية، ومؤسسات مجتمعية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لنقترح مجموعة من الأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في مواجهة التمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية، بما يضمن تعزيز القيم الإيجابية، وتنمية مهارات التواصل المسؤول، وبناء بيئة مدرسية آمنة وداعمة، وتحقيق الاستقرار النفسي، والاجتماعي، والعقلي لهم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر ظاهرة التمر الإلكتروني من القضايا المعقدة التي تواجه المجتمع المدرسي في العصر الحديث، خاصة في ظل تزايد استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب في مختلف مراحل التعليم. وتبرز هذه الظاهرة بسرعة، خاصة في البيئات التعليمية التي تتيح للطلاب الوصول إلى الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بحرية، لذلك، أصبحت الحاجة ماسة لوضع استراتيجيات تربوية فعالة لمكافحة هذه الظاهرة، سواء عبر التوعية أو من خلال تطبيق سياسات وإجراءات تمنع حدوثها.

وأظهرت الدراسات أن الطلاب في مرحلة الثانوية هم الأكثر تعرضاً للتمر الإلكتروني نظراً لأنهم في مرحلة حاسمة من نموهم النفسي والاجتماعي، وتزداد لديهم التفاعلات عبر الإنترنت نتيجة لانخراطهم في شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام، حيث أشارت دراسة (جونسون، 2020) أن 58% من طلاب المدارس الثانوية تعرضوا للتمر الإلكتروني خلال عام دراسي واحد، وتفاوتت أشكاله بين الإهانات اللفظية والنشر المسيء للصور والفيديوهات، كما بينت دراسة (الزهراني، 2022) أن غياب دور المعلمين

والإدارة المدرسية في مواجهة هذه الظاهرة يؤدي إلى تفشيها بشكل أكبر داخل البيئة التعليمية، وأشارت دراسة (العتيبي، 2022) إلى أن درجة تعرض طلاب المرحلة الثانوية يتعرضون لأساليب التنمر الإلكتروني، بشكل أكبر من ممارستهم لها، كما بينت دراسة (الأحمري، 2024) إلى أن مظاهر التنمر الإلكتروني كانت منتشرة بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، كما أشارت نتائج دراسة (الجاسر، 2024) إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء عاليًا جدًا.

تأسيسًا على ذلك فإن ظاهرة التنمر الإلكتروني تعتبر تهديدًا حقيقيًا لصحة الطلاب النفسية والاجتماعية، ولذا فإن معالجتها يتطلب تعاونًا بين مختلف الأطراف المعنية، من معلمين، وإدارات مدرسية، وأولياء أمور، والمجتمع بشكل عام، حيث أظهرت الدراسات المعروضة بأنها ركزت على رصد الواقع للتنمر الإلكتروني، أو عن الآثار المرتبطة به، بينما الدراسة الحالية ستركز على معرفة أهم التحديات في مواجهة ذلك، واقتراح أهم الحلول التربوية، في ضوء أهمية تبني أساليب تربوية فعّالة لمواجهة هذه الظاهرة يتطلب تصميم برامج تعليمية متكاملة تركز على التوعية والتدريب، بالإضافة إلى تطوير آليات قانونية وإدارية مدرسية فعّالة لضمان حماية الطلبة من هذا النوع من الإساءة، ومن هنا تتحدد أسئلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيس الآتي:

ما الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية؟
أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو واقع التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، إدارة التعليم، نوع المدرسة)؟
3. ما الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتتقيف بالتنمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟
4. ما المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التنمر الإلكتروني من وجهة نظرهم؟
5. ما التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات؟
6. ما الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التنمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات؟

أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة في التالي:

1. التعرف على واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.
2. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، إدارة التعليم، نوع المدرسة).
3. معرفة الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتثقيف بالتتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.
4. الكشف عن مقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التتمر الإلكتروني.
5. التعرف على التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التتمر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات.
6. اقتراح أساليب تربوية لمواجهة التتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. قد تساهم الدراسة في تقديم حلول عملية وعلمية لمواجهة ظاهرة التتمر الإلكتروني، التي تؤثر بشكل كبير على الشباب والمراهقين في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في مرحلة التعليم الثانوي.
2. يؤمل من هذه الدراسة بمناقشتها لظاهرة التتمر الإلكتروني، تحسين جودة الحياة الاجتماعية للطلبة، مما يعزز تحصيلهم العلمي ويسهم في بناء جيل سليمًا، مما ينعكس إيجابًا على المجتمع بشكل عام.
3. يمكن للدراسة أن تسهم في تقديم أساليب تربوية جديدة تستند إلى أبحاث علمية لمعالجة التتمر الإلكتروني، مما يساعد في تعزيز السياسات التربوية والتعليمية في المملكة، من خلال إدراج هذه الأساليب في المناهج الدراسية والبرامج التوعوية، سيساعد ذلك في بناء بيئة مدرسية آمنة ومحفزة.
4. يؤمل من هذه الدراسة العمل على تشجيع المدرسة الثانوية في إشراك أولياء الأمور في البرامج التوعوية، حيث يتمكنون خلالها من فهم دورهم في مراقبة سلوك أبنائهم على الإنترنت والمشاركة في الوقاية من

التممر الإلكتروني، وهذا يساهم في بناء علاقة قوية بين الأسرة والمدرسة، مما يعزز دور الأسرة في التربية وحماية الأبناء.

5. يؤمل من هذه الدراسة دعم تطوير أدوات تكنولوجية وآليات جديدة لمكافحة التتممر الإلكتروني، مما يعزز التفاعل الإيجابي مع التكنولوجيا في المجتمع السعودي.

6. قد تستفيد المؤسسات التعليمية من هذه الدراسة في وضع استراتيجيات وقائية للتصدي للتممر الإلكتروني، وبالتالي ستقلل المدارس من حوادث التتممر داخل الصفوف الدراسية، كما ستوفر الدراسة إطار عمل لتدريب المعلمين على كيفية التعرف على التتممر الإلكتروني والتعامل معه بشكل صحيح.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت هذه الدراسة ظاهرة التتممر الإلكتروني، لطلبة المرحلة الثانوية.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على الطلبة، والموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات.
- **الحدود الجغرافية:** تم تطبيق هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية: مدينة الرياض، محافظة الخرج، مدينة جدة، مدينة الدمام.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني والثالث من العام الدراسي 1446هـ.

مصطلحات الدراسة:

التممر الإلكتروني: يُعرف (الحميري، 2020) التتممر الإلكتروني بأنه: "سلوك عدائي ومقصود ومتكرر، ينطوي على استغلال الانترنت، ومواقع التواصل في إيقاع الضرر بزملائه في المدرسة، جسدياً، أو عاطفياً، أو لفظياً، أو جنسياً، بهدف امتلاك زمام المتممر به، وإذلاله للحصول على ما يريد بطريقة غير شرعية. (255)، ويعرف التتممر الإلكتروني كذلك بأنه: "سلوك متكرر ومتعمد، تسبقه نية سلبية موجهة من شخص متممر أو مجموعة أشخاص لفرد آخر، أو لآخرين، بقصد تشويه سمعته، أو إقصائه أو تهديده أو انتهاك خصوصياته، لإحداث أذى أو ضرر أو تهديد، أو إحراج أو إذلال، بشكل مباشر أو غير مباشر، ويحدث باستخدام أجهزة الحاسوب، أو هواتف المحمول، أو وسيلة من وسائل الاتصال الإلكترونية الأخرى" (الأحمري، 2024، 92)، ويعرفه (العتيبي، 2023) بأنه: "سلوك عدواني متعمد بشكل متكرر بين طرفين، أحدهما المتممر لإيذاء الطرف الآخر (الضحية)، باستخدام تطبيقات الانترنت المختلفة، ومواقع التواصل الاجتماعي. (ص

(34)، ويشير التتمر عبر الإنترنت إلى استخدام التكنولوجيا، مثل الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، لمضايقة الآخرين، أو مضايقتهم، أو تخويفهم (الجاسر، 2024، 23).

وتعرفه الباحثة بأنه: أي اعتداء أو فعل سلبي يقوم به طلبة المرحلة الثانوية، بهدف إلحاق الأذى، والإساءة المقصودة تجاه بعض الطلبة الآخرين، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وشبكاته، سواءً كان بصورة مكتوبة أو مسموعة أو مصورة أو عن طريق الإقصاء.

الأدبيات النظرية والدراسات السابقة:

التتمر في البيئة المدرسية:

يرى سميث وزملاؤه (Smith et al., 2008)، أن التتمر الإلكتروني هو "سلوك عدواني مقصود يُمارَس عبر وسائط/اتصالات إلكترونية، ويتسم بالتكرار عبر الزمن، ويستهدف ضحية يصعب عليها الدفاع عن نفسها"، ويُعرف توكوناغا (Tokunaga, 2010) التتمر الإلكتروني بأنه "أي سلوك عبر الوسائط الرقمية/الإلكترونية يقوم فيه فرد أو جماعة بتكرار إرسال رسائل عدائية أو هجومية بهدف إلحاق الأذى أو التسبب في الضيق للآخرين"، كما يُعرف يعرف هيندوجا وباتشين (Hinduja & Patchin, 2015) التتمر الإلكتروني بأنه: "أي أذى متعمد ومتكرر، عبر أجهزة رقمية مثل الحاسب والجوال وغيرها".

كذلك يُعرف بأنه: "سلوك يتم عبر الإنترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية، الذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر، ويتضمن رسائل عدائية، أو عدوانية هدفها إلحاق الأذى بالآخر، وقد تكون هوية المتممر معروفة أو مجهولة، كما يحدث التتمر داخل المدرسة، أو خارجها" (بوقرن وآخرون، 2023، 348)، كما يُعرف بأنه: "سلوك عدواني متعمد، ومتكرر يقوم به فرد أو مجموعة، يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، ويتم من خلال الوسائط الإلكترونية، وله أساليب متنوعة، كالرسائل النصية، والصور، ومقاطع الفيديو، وسرقة الهوية.. إلخ (عطية، 2024، 52).

ويتضح من استعراض التعريفات السابقة للتتمر الإلكتروني وجود اتفاق جوهري بين الباحثين على عدد من المراكز الرئيسية، أبرزها: تعمد السلوك، وتكراره، واستخدام الوسائط الإلكترونية كأداة للإيذاء النفسي، غير أن كل تعريف ركّز على زاوية مختلفة من الظاهرة؛ حيث أبرز تعريف بوقرن وآخرين (2023) طبيعة الاتصال المتكرر وإمكانية كون هوية المتممر معروفة أو مجهولة، وهو ما يعكس تعقيد هذا النمط من التتمر مقارنة

بالتنمر التقليدي. في حين أضاف عطية (2024) بُعدًا مهمًا يتمثل في تنوع الأساليب الرقمية مثل سرقة الهوية واستخدام الصور ومقاطع الفيديو.

ومن منظور الباحثة، فإن هذه التعريفات، على تكاملها، تؤكد أن التنمر الإلكتروني لا يقتصر على كونه امتدادًا رقميًا للتنمر المدرسي التقليدي، بل يمثل ظاهرة مستقلة بخصائصها وآلياتها، تتسم باتساع نطاق التأثير، وصعوبة السيطرة عليها، واستمرارية الأذى حتى خارج الإطار المكاني والزمني للمدرسة. كما ترى الباحثة أن التركيز على عنصر "التكرار" وحده قد لا يكون كافيًا في بعض الحالات، إذ إن الحدث الواحد في الفضاء الرقمي قد يُعاد تداوله ويُحدث أثرًا ممتدًا يفوق في حدته سلوكًا متكررًا في الواقع المباشر.

ولضحايا التنمر الإلكتروني مجموعة من الخصائص تجعلهم يقعون فريسة للتنمر الإلكتروني وهي: ضعف الشخصية، وصغر السن، والصراحة الزائدة، والإفصاح بسهولة عن الأسرار الخاصة بهم، وعدم القدرة على حل مشكلاتهم، كما أنهم يعانون من الخجل، والاستسلام بسهولة للمتنمر (عطية، 2024)، وخطورة التنمر الإلكتروني تكمن وراء نواتجه، وتهديداته التي تضعف، وتُرهق بناء الفرد والمجتمع، إذ أن خطورته تمتد إلى وجود عديد من المشكلات والاضطرابات الاجتماعية والانفعالية التي قد تصل إلى مرحلة تهديد أمن وسلامة المجتمع، خاصة أن هذه الظاهرة بدأت تنتشر بكثرة بين طلبة المدارس (الغامدي، 2021).

أسباب التنمر الإلكتروني:

حدد (الحميري، 2020)، و(مختار، 2020) عدداً من الأسباب التي تؤدي إلى التنمر الإلكتروني في المدرسة، هي الآتي:

1. المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: يزداد التوتر مع انخفاض دخل الأسرة، بالتوازي مع زيادة المتطلبات، وقلة الخروج للمتنزّهات للتنفيس عن الأبناء، بالإضافة إلى عمل الأب والأم، وزيادة وقت العمل، والضغط الجانبية عليهم.
2. أساليب المعاملة الوالدية السلبية: وهي الأساليب التي يقوم بها الوالدان بقصد، أو بدون قصد في تربية أبنائهم، من خلال توجيهاتهم لهم، وأوامرهم ونواهيهم في مواقف مختلفة.
3. العوامل المدرسية: مثل تدني التحصيل الدراسي، والغياب المتكرر، كذلك المناخ المدرسي السيء.

4. البيئة المدرسية، مثل: زيادة كثافة الفصول، وعدم إحساس الطالب بالراحة داخل الفصل نتيجة زيادة عدد الطلاب داخل الفصل الواحد، مع ضيق الفصول، مما يسبب له التوتر النفسي الخاطئ لسلوك رفاقه.

إن جميع هذه الأسباب تساعد في إظهار التمر، وتؤدي في نهاية الأمر إلى عدم إحساس الطلبة بالاستقرار، سواءً داخل بيئتهم المدرسية، أو خارجها، ومن ثم ينعكس ذلك على أسلوبهم في التعامل مع أقرانهم في المدرسة، كما أن الخلافات خارج البيئة المدرسية قد تنتقل إلى الداخل، وتصبح خلافات بين الطلبة، إضافةً إلى الألعاب الإلكترونية التي تشجعهم على مثل هذا السلوك، وتقليه في البيئة (العميري، 2021)، والعوامل المسببة لظاهرة التمر الإلكتروني تنسم بالتعدد والتعقيد، وبالتالي لا تتماثل مسببات التوجه نحو التمر الإلكتروني بين الطلبة، ولكنها تختلف لدى كل طالب على حدة، لذلك ينبغي على المعلمين وأولياء الأمور التعاون في التحديد المبكر لعوامل الخطر التي يمكن أن تتسبب في نشوء سلوكيات التمر الإلكتروني، لدى الطلبة ووضع الخطط التداخلية المناسبة للاستجابة لتلك العوامل (العنزي، 2021).

انطلاقاً مما سبق، ترى الباحثة أن التمر الإلكتروني لا ينشأ عن سبب واحد محدد، بل هو نتاج تراكمي لاضطرابات نفسية واجتماعية وبيئية يعيشها الطالب داخل المدرسة وخارجها، كما أن انتقال الخلافات من الفضاء الأسري والرقمي إلى البيئة المدرسية يعكس هشاشة الإحساس بالأمان لدى بعض الطلبة، وهو ما يستدعي تعاملًا وقائيًا مبكرًا قائمًا على التعاون بين المدرسة والأسرة، وتبني تدخلات تربوية مرنة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

أساليب التمر الإلكتروني:

حدد (أصلان، 2024)، و(العسلي، 2023) عدة أساليب للتمر الإلكتروني، منها:

1. المكالمات الهاتفية، أو الويبر مثل سكايب وزوم، وتستهدف الضحية بالتهديد والشتيم.
2. الرسائل النصية التي تتضمن التهديد، الشتم، القذف، إفشاء الأسرار، والابتزاز المادي.
3. الصور ومقاطع الفيديو التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتشهير بالضحية.
4. البريد الإلكتروني من خلال إرسال رسائل مسيئة، أو الحصول على بيانات شخصية للضحية.
5. غرف الدردشة عبر الويبر، حيث يتم التحدث مع الضحية بحساب مزيف للإيقاع بها.

6. روابط الويب الخداعية، التي تتيح للمتممر نشر أخبار، وصور غير لائقة عن الضحية، عند دخولها.

وترى الباحثة أن أساليب التمرّ الإلكتروني في البيئة الرقمية تتسم بالتنوع والمرونة وسرعة الانتشار، إذ تتراوح بين الإساءة اللفظية والتشهير وسرقة الهوية والإقصاء الرقمي، الأمر الذي يزيد من صعوبة اكتشافها مبكرًا، كما أن هذا التنوع في الأساليب يعكس قدرة المتممر على استغلال الوسائط الرقمية لإلحاق الأذى النفسي بالآخرين دون مواجهة مباشرة، مما يستدعي تعزيز الوعي الرقمي لدى الطلبة، وتفعيل آليات الرصد والتدخل التربوي داخل المدرسة.

أشكال التمر الإلكتروني:

ظاهرة التمر هي من الظواهر المنتشرة قديمًا، بينما تُعد ظاهرة التمر الإلكتروني امتدادًا لهذه الظاهرة، ولكنها برزت بشكلٍ جديد وبوسائل وأدوات أخرى جديدة، وظهورها كان نتيجة للتطور التكنولوجي في الوقت الحاضر، والاستخدام الشائع لشبكة الإنترنت، وانتشار وسائل الاتصال الحديثة المرتبطة بهذه الشبكة، ودخولها في جميع مجالات الحياة المختلفة (العتيبي، 2022)، والتمر الإلكتروني لا يتخذ نمطًا واحدًا، ولكنه متعدد الأنماط والصور، ولعلّ الإمكانات الهائلة التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، من العوامل الرئيسية المساهمة في تعدد أنماط التمر الإلكتروني (العنزي، 2021).

يمكن أن يكون التمر الإلكتروني مباشرًا صريحًا أو سرّيًا (الحميري، 2020)، ويمكن أن يظهر التمر عبر الإنترنت بطرق مختلفة، كانتحال الشخصية عندما يتظاهر شخص ما بأنه شخص آخر، عبر الإنترنت، ويقوم بأعمال ضارة باسمه، كذلك السب والقذف، ونشر تعليقات جارحة أو شتائم أو معلومات كاذبة، بقصد الإضرار بسمعة الضحية (الjasر، 2024)، كذلك ممكن تشير إلى إفشاء الأسرار للضحية، أو نشر معلومات محرّجة له، أو الصور عبر الإنترنت، أو اختراق الحساب الشخصي للضحية، وإرسال الشائعات السيئة أو صور مخلة إلى أصدقاء الضحية، وأهله، وقد يكون عن طريق الاستبعاد حيث يقوم المتممر بعمد استثناء شخص ما، من جماعة معينة على الانترنت (بوقرن وآخرون، 2023).

كذلك ممكن أن يكون من خلال التنكر، أي تظاهر المتممر بأنه شخص آخر، ويقوم بإرسال رسائل، أو منشورات تجعل الآخر يبدو سيئًا (العسلي، 2023)، والمطاردة الإلكترونية وهي المضايقات الشديدة والمتكررة، والتشويه الذي يتضمن تهديدات، أو خلق خوف شديد لدى الضحية (العميري، 2021)، وقد يكون التمر من

خلال استفزاز الآخرين حيث يكون الهدف من هذا النوع من التنمر الإلكتروني، هو إشعال المناقشات العنيفة بين الآخرين (العنزي، 2021).

والتنمر وفقاً لإجماع الدراسات، هو سلوك غير سوي، سواءً كان ناتجاً عن إحباط، أو تقليد، أو عن البيئة المحيطة، فإنه يظهر في صورة عدوان على الآخرين (العنزي، 2021)، وإن معالجة التنمر الإلكتروني في الفصل الدراسي تتطلب التدخل السريع، والفعال في حالات التنمر، والتواصل المفتوح والتعليمي مع الطلبة، والتعاون الوثيق مع أولياء الأمور معاً، حتى نستطيع تنظيم بيئة مدرسية أكثر أماناً، ومحمية من التنمر عبر الانترنت (الجاسر، 2024)، كما تشير النماذج النظرية الحديثة إلى أن التنمر الإلكتروني غالباً سلوك متعلم وليس مجرد اندفاع فردي، ويقدم Barlett & Gentile (2021) في نموذجهم المعروف بـ BGCM إطاراً يوضح أن تكرار التعرض لمحتوى عدواني أو تقبل الأصدقاء لسلوك التنمر يسهم في تعزيز الميل لممارسته، وأن البيئة الرقمية تخلق شعوراً بانخفاض العواقب، مما يزيد احتمال الانخراط فيه، ويتفق Barlett (2023) في تحليله النظري مع هذا التوجه، مؤكداً أن منصات التواصل تهيئ فرصاً لتعلم السلوك العدواني عبر الملاحظة والتعزيز الاجتماعي.

يتضح مما سبق أن التنمر الإلكتروني يُعد سلوكاً مكتسباً يتشكل من خلال تفاعل العوامل الفردية والبيئية والرقمية، ولا يمكن عزله عن السياق الاجتماعي والتربوي الذي ينشأ فيه الطالب، كما تؤكد النماذج النظرية الحديثة أن البيئة الرقمية تسهم في إعادة إنتاج السلوك العدواني وتعزيزه، لا سيما في ظل ضعف الإحساس بالعواقب، ومن ثم، ترى الباحثة أن مواجهة التنمر الإلكتروني داخل المدرسة تتطلب مقاربة تربوية شمولية تجمع بين التدخل الوقائي، وبناء الوعي الرقمي، وتعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته ضمن إطارها التطبيقي.

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

تناول البحث الدراسات السابقة التي ناقشت ظاهرة التنمر الإلكتروني، من الأقدم إلى الأحدث، على النحو التالي:

- دراسة (Chu et al, 2018) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني وأعراض الاكتئاب/القلق، مع اختبار اليأس كمتغير وسيط والشفقة بالذات كمتغير مُعدّل، حيث كانت منهجية الدراسة كمية، مقطعية (تحليل وساطة/تعديل باستخدام bootstrap)، وتكون مجتمع الدراسة من

مراهقون صينيون في سن مبكر (11-15 سنة)، حيث بلغت عينة الدراسة 489 مراهقاً/ة (43.6% إناث)، وتم استخدام مقاييس للتعرّض للتنمّر الإلكتروني، اليأس، الشفقة بالذات، الاكتئاب، القلق، في الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اليأس وسيط جزئي بين التعرّض للتنمّر الإلكتروني والاكتئاب/القلق، وتأثيرات التعرّض كانت أقوى لدى منخفضي الشفقة بالذات.

- دراسة (Ortega-Barón et al, 2019) وهدفت إلى تقييم فاعلية برامج مقترحة للتدخل، والوقاية المدرسية في خفض التنمّر الإلكتروني، مقترحة من الباحثين، بحيث تم تطبيق منهجية تجريبية/شبه تجريبية من أجل تقييم تطبيق برنامج مدرسي مقترح، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المدارس في المرحلة المتوسطة، والثانوية في إسبانيا، وتقسيم كل عينة طلابية في كل مدرسة من مجتمع الدراسة التي يتكوّن من ثمانية مدارس، إلى مجموعة تجريبية (20) طالب وطالبة، ومجموعة ضابطة (20) طالب وطالبة، مع استخدام استبانات قياس التنمّر/التنمّر الإلكتروني ومؤشرات نفسية-اجتماعية مرتبطة، وكانت من أهم النتائج أن البرنامج أظهر تحسّناً، ومساعدة في انخفاض المؤشرات المرتبطة بالتنمّر الإلكتروني، للمجموعات التجريبية مقارنة بالمجموعات الضابطة.

- دراسة (Marciano et al, 2020) هدفت إلى تلخيص الأدلة الطولية حول العلاقة بين ممارسة التنمّر الإلكتروني، والتعرّض له عبر الزمن لدى اليافعين، حيث تم استخدام المنهجية الكيفية في تحليل الدراسات الطولية، وتكوّن مجتمع الدراسة من مجموعة وثائقية من دراسات طولية على أطفال/مراهقين (عبر دول متعددة)، حيث بلغت العينة لذلك (56) دراسة طولية، وتم تطبيق مقاييس التنمّر الإلكتروني (الضحية/المتنمّر) على بيانات الدراسات الأصلية، وكان من أهم النتائج أنه توجد علاقة متبادلة عبر الزمن بين كون الفرد ضحية، وبين ممارسته للتنمّر الإلكتروني (مع اختلافات بحسب التصميم/القياس).

- دراسة (الضلعان، 2020) التي هدفت للتعرف إلى مستوى التنمّر الإلكتروني والممارسات الرقمية في ضوء بعض المتغيرات، ومعرفة العلاقة بين الممارسات الرقمية والتنمّر الإلكتروني في منطقة الحدود الشمالية، وطُبقت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت الأداة الاستبيان على عينة عشوائية تكوّنت من (368) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن مستوى التنمّر الإلكتروني جاء بدرجة متوسطة، بينما جاء مستوى الممارسات الرقمية بدرجة كبيرة، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التنمّر الإلكتروني، والممارسات الرقمية السلبية.

- دراسة (Fraguas et al, 2021)، هدفت إلى تقييم فاعلية برامج مكافحة التنمر في المدارس وأثرها (بما في ذلك التنمر الإلكتروني والصحة النفسية)، وتكوّن مجتمع الدراسة من عدد من التجارب العشوائية الحكومية، التي قيّمت برامج مكافحة التنمر في المدارس (من قواعد بيانات متعددة حتى فبراير 2020)، حيث بلغت عينة الدراسة 77 عينة من 69 تجربة عشوائية بإجمالي 111,659 مشاركًا (56,511 تدخل، 55,148 ضابطة)، ومتوسط عمر مُرَجِّح قرابة 11 سنة (مدى 4-17)، وطُبّق عليها تحليل العمليات والبرامج الإحصائي، وقياس النتائج تم وفق أدوات قياس التنمر المستخدمة داخل كل تجربة (استبيانات/مقاييس سلوكية بحسب الدراسة الأصلية)، مع حساب أحجام الأثر، وأظهرت النتائج أن التدخلات المدرسية كانت فعّالة في خفض التنمر وتحسين مؤشرات الصحة النفسية (رغم أن أحجام الأثر صغيرة لكنها ذات أثر سكاني ملموس).
- دراسة (بكماني، 2021) وسعت إلى الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال الحساسية الأخلاقية، وبقطة الضمير لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان، والكشف عن علاقة كل من الحساسية الأخلاقية وبقطة الضمير بالتنمر الإلكتروني، كذلك الكشف عن مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لديهن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، لعينة تكونت من (407) من طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الحساسية الأخلاقية، ومقياس بقطة الضمير، ومقياس التنمر الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني بصورتيه الضحية، والمتنمر لدى الطالبات عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحساسية الأخلاقية والتنمر الإلكتروني، وبين بقطة الضمير والتنمر الإلكتروني.
- دراسة (الحبشي، 2021) وهدفت إلى الكشف عن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية شملت (195) طالبًا وطالبة من مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، وتم استخدام مقياس الاضطرابات السلوكية، ومقياس التعرض للتنمر الإلكتروني، واتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاضطرابات السلوكية والانفعالية، والتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية.

- دراسة (العتيبي، 2021) وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين التتمّر الإلكتروني والصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، لذوي الرسوب الدراسي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث طُبّق مقياس التتمّر الإلكتروني لدى طلاب ذوي الرسوب الدراسي، والصحة النفسية لدى الطلاب ذوي الرسوب الدراسي، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (300) طالب وطالبة من عدد من المدارس الثانوية بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة قوية بين التتمّر الإلكتروني، والصحة النفسية لدى الأفراد عينة الدراسة، وارتفاع الصحة النفسية لصالح الذكور مقارنةً بالإناث.
- دراسة (العميري، 2021) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التتمّر الإلكتروني، والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، والتعرف على الأبعاد الأكثر شيوعاً في التتمّر الإلكتروني، والانسحاب الاجتماعي لديهن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطبيق مقياس التتمّر الإلكتروني، ومقياس الانسحاب الاجتماعي على عينة عشوائية بلغت (1222) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التتمّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وأن درجة التتمّر الإلكتروني لدى الطالبات جاءت منخفضة، كذلك درجة الانسحاب الاجتماعي.
- دراسة (العنزي، 2021) وسعت إلى التعرف على مستويات التتمّر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت، والتواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك، وسبل الحد منه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق أداة الاستبانة على عينة عشوائية من (80) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن درجة ممارسة الطلبة للتتمّر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت متوسطة، من وجهة نظر عينة الدراسة.
- دراسة (الغامدي، 2021) التي هدفت إلى الكشف عن نسبة انتشار السلوك التتمري الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق أداة الاستبانة على عينة تتكوّن من (4475) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، من المدارس المتوسطة والثانوية من المدارس الحكومية في مدينة الرياض، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية

- في الفئات المشاركة بالسلوك التنمري الإلكتروني، لصالح الذكور، وأن الإناث كانوا أقل ممارسة، وتعرضًا للسلوك التنمري الإلكتروني.
- من جانب آخر هدفت دراسة (Lan et al, 2022)، إلى ربط تصميم البرامج التعليمية المضادة للتنمر الإلكتروني بفاعليتها، من خلال مراجعة منهجية، باستخدام تحليل خصائص التصميم التعليمي لمجموعة برامج مدرسية، ودراسات تدخلية لطلبة المتوسطة، والثانوية، بلغ عددها (19) دراسة مستقلة، تم اختيارها من بحث منهجي، واسع، وكان من أهم نتائج الدراسة فاعلية البرامج تتأثر بخصائص التصميم التربوي (مثل طريقة التنفيذ، المكونات، التكرار).
- دراسة (Maurya et al, 2022)، فقد هدفت إلى اختبار العلاقة الطولية بين التعرض للتنمر الإلكتروني، والاكتئاب وأفكار الانتحار لدى اليافعين/الشباب، من خلال استخدام التحليل الكيفي، لبيانات مسحية وطنية من عام (2015_2019)، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من مراهقون من ولايتين من ولايات دولة الهند، حيث بلغ عدد العينة التحليلية، 16,292 (ذكور 4,428 + إناث 11,864) بأعمار 13-23 في المتابعة، من خلال تطبيق أدوات مقاييس للاكتئاب، وقياس التعرض للتنمر الإلكتروني، عبر الهاتف، أو الانترنت، وكان من أهم نتائج الدراسة أن التعرض للتنمر الإلكتروني ارتبط بارتفاع احتمالية الاكتئاب، وأفكار الانتحار، مع استمرار الأثر عبر الزمن.
- دراسة (Yan et al, 2022) وهدفت إلى فحص العلاقة الطولية بين التعرض للتنمر والاكتئاب لدى الأطفال، ودور الأفكار السلبية والشفقة بالذات كوسيطين، من خلال مجتمع أطفال تركوا في الريف مع أقارب بسبب هجرة الوالدين للعمل، في وسط الصين ضمن سياق مدرسي، وتكونت العينة من 605 طفلًا أعمارهم 8-11 سنة، حيث طبقت عدد من الاستبانات في الدراسة للكشف عن الأفكار السلبية، والاكتئاب، وللشفقة بالذات، وكان من أبرز النتائج أن التعرض للتنمر تعتبر مؤشر لارتفاع الاكتئاب، وظهر أن الأفكار السلبية والشفقة بالذات تفسران (تتوسطان) جزءًا من هذه العلاقة، مع وجود فروق مرتبطة بالنوع الاجتماعي في المسار.
- دراسة (الأحمري، 2024) وناقشت الدراسة إلى تعرف مظاهر التنمر الإلكتروني المنتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)، وتم تطبيقها على عينة قوامها (384) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن مظاهر التنمر الإلكتروني جاءت بدرجة مرتفعة

ومنتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى مظاهر التمر العاطفي وتم وضع تصورٍ مقترحٍ للتغلب على مظاهر التمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية.

- دراسة (الجاسر، 2024) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير التمر الإلكتروني على التحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات المطلوبة عن طريق الاستبانة، وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية بسيطة مكونة من (100) من طلبة المرحلة الثانوية، وكانت أهم نتائج الدراسة أن مستوى التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة عالية جداً، وأن مستوى التدني في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة عالية جداً كذلك.

- دراسة (Schulz et al, 2025) وهدفت إلى فحص تغير التمر الإلكتروني قبل، وأثناء جائحة COVID-19، وتأثير عوامل مثل العمر، والتعرض لإعلام عنيف، تواصل الوالدين، الإنترنت، الجنس، والإخوة، وتم استخدام منهجية البيانات اللوحية Panel لنفس المجموعة قبل/أثناء الجائحة، حيث كانت العينة تمتد من (2017-2021)، وكان من أهم نتائج الدراسة إلى أن جودة تواصل الوالدين تقلل احتمالات الممارسة/التعرض، والتعرض لإعلام عنيف يزيد المخاطر، كما أن بعض العلاقات تغيرت خلال الجائحة.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت بعض الدراسات السابقة المعروضة مع الدراسة الحالية باستخدامها للمنهج الوصفي، والوصفي المسحي، واختلفت منهجية الدراسة الحالية مع دراسة (Ortega-Barón et al, 2019)، التي استخدمت المنهج التجريبي، كذلك تختلف عن منهجية دراسة (Marciano et al, 2020)، التي استخدمت المنهج الكيفي، وعن دراسة (العتيبي، 2021) التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ودراسة (العنزي، 2021)، و(الغامدي، 2021)، ودراسة (an et al, 2022)، بتطبيقها للمنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (Maurya et al, 2022) التي استخدمت منهج التحليل الكيفي، وبذلك تختلف منهجية هذه الدراسات عن منهج الدراسة الحالية، كما تختلف الدراسة الحالية، والدراسات المعروضة عن دراسة (الجاسر، 2024)، التي طبقت منهج المسح الاجتماعي في الدراسة، ودراسة (Schulz et al, 2025) التي استخدمت منهجية البيانات اللوحية.

كما يتضح من الدراسات السابقة المعروضة بأن هذه الدراسة تفرّدت بكونها تناقش موضوع التمر الإلكتروني من واقع الطلبة في المرحلة الثانوية، ووجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، من حيث معرفة الأساليب التربوية التي تقوم بها المدرسة من أجل مواجهة التمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية، والتحديات التي تواجهها في سبيل ذلك. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، بالقدرة على صياغة عنوان الدراسة، والعمل على إعداد أسئلتها، وتحديد أهدافها، واختيار مجتمع الدراسة، والأداة المناسبة لذلك، كذلك بناء أدوات الدراسة.

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، من خلال استخدام استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها. ويعتبر المنهج الوصفي أنسب المناهج المقترحة لهذه الدراسة حيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع، ويقوم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً أو كمياً (عبيدات وآخرون، 2014).

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلاب والطالبات وكذلك الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات في مناطق (الرياض، الخرج، جدة، الدمام) وهو ما يوضحه الجدولين التاليين:

جدول (1) يوضح عدد مفردات مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات

العينة	مدينة الرياض	محافظة الخرج	مدينة جدة	مدينة الدمام	المجموع الكلي
الطلاب	135485	11174	74612	57762	279033
الطالبات	133067	11323	73091	59615	277096
المجموع	268552	22497	147703	117377	556129

جدول (2) يوضح عدد مفردات مجتمع الدراسة من الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات

العينة	مدينة الرياض	محافظة الخرج	مدينة جدة	مدينة الدمام	المجموع الكلي
الموجهين الطلابيين	369	35	245	167	816
الموجهات الطلابيات	326	42	177	121	666
المجموع	695	77	422	288	1482

عينة الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة من الطلبة:

استخدمت الباحثة أسلوب الرابطة الأمريكية لكيرجسي ومورجان (Kergcie & Morgan) لتحديد حجم عينة الدراسة وفقاً للمعادلة التالية (الصياد، 1989، ص137):

$$S = \frac{\chi^2 * N * p(1 - P)}{d^2 * (N - 1) + \chi^2(p * (1 - p))}$$

حيث

S = حجم العينة

N = حجم مجتمع الدراسة

p = نسبة انتشار الظاهرة في المجتمع واقترح كيرجسي ومورجان أن تساوي (0.5) لأن ذلك سوف يعطي أكبر حجم عينة ممكن.

d = درجة الدقة كما يعكسها الخطأ المسموح به، واقترح كيرجسي ومورجان أن يساوي (0.05).

χ^2 = قيمة مربع كاي عند درجة حرية واحدة ومستوى ثقة (0.95) وهي تساوي (3.841).

ثم حددت الباحثة حجم عينة الدراسة بعد التعويض في المعادلة السابقة

$$S = \frac{(3.841) * (556129) * (0.5) * (1 - 0.5)}{(0.05)^2 * (556129 - 1) + 3.841 * (0.5) * (1 - 0.5)}$$

$$n = 384$$

وقامت الباحثة بإرسال الاستبانة الإلكترونية لجميع مفردات مجتمع الدراسة، حتى حصلت على عينة عشوائية بسيطة قوامها (426)، من الردود الإلكترونية للطلاب والطالبات من طلبة المرحلة الثانوية، وفيما يلي خصائص أفراد الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس جدول رقم (3)

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	227	53.3
أنثى	199	46.7
المجموع	426	%100

يتضح من الجدول السابق أن (227) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (53.3%)، من الطلاب، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (199) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (46.7%) من الطالبات، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة.

جدول رقم (4) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير إدارة التعليم

إدارة التعليم	التكرار	النسبة
الرياض	193	45.3
الخرج	51	12.0
الدمام	79	18.5
جدة	103	24.2
المجموع	426	%100

يتضح من الجدول السابق أن (193) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (45.3%)، من الطلاب في مدينة الرياض، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (51) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (12%) من الطلاب في مدينة الخرج، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة.

جدول رقم (5) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	التكرار	النسبة
حكومية	277	65.0
أهلية	149	35.0
المجموع	426	%100

يتضح من الجدول السابق أن (247) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (65%)، من الطلاب في المدارس الحكومية، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (137) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (35%) من الطلاب في المدارس الأهلية، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة.

ثانيًا: عينة الدراسة من الموجهين الطلابيين والطالبات:

عينة (عشوائية بسيطة) من الموجهين الطلابيين، والموجهات الطالبات، في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، ومحافظة الخرج، ومدينة جدة، ومدينة الدمام، حيث بلغ عدد العينة القصديّة (84) موزعين على النحو التالي:

جدول رقم (6) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	34	40.5%
أنثى	50	59.5%
المجموع	84	100%

يتضح من الجدول السابق أن (50) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (59.9%) من الموجهات الطالبات، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (34) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (40.5%) من الموجهين الطلابيين، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة.

جدول رقم (7) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير إدارة التعليم

إدارة التعليم	التكرار	النسبة
الرياض	32	38.1
الخرج	12	14.3
جدة	21	25.0
الدمام	19	22.6
المجموع	84	100%

يتضح من الجدول السابق أن (32) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (38.1%)، من منسوبي إدارة تعليم الرياض، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (12) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (14.3%) من منسوبي إدارة تعليم محافظة الخرج، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

جدول رقم (8) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	التكرار	النسبة
حكومية	61	72.6
أهلية	23	27.4
المجموع	84	100%

يتضح من الجدول السابق أن (61) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (72.6%)، من الموجهين في المدارس الحكومية، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (23) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (27.4%) من الموجهين في المدارس الأهلية، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة.

أدوات الدراسة:

أولاً: أدوات الاستبانة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، من عينة الطلاب والطالبات في مدارس المرحلة الثانوية، وأداة الاستبانة للموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات في ذات المرحلة.

خطوات بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وما احتوته من إطار نظري واستبيانات ومقابلات، وبعد توجيهات وتعديلات بعض المحكمين، إعداد الاستبانة في صورتها النهائية كأداة لجمع البيانات اللازمة عن الدراسة. وقد اعتمدت الباحثة في إعدادها الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة، وقد تكونت الاستبانة الموجهة للطلبة من جزأين على النحو التالي:

- الجزء الأول: ويشمل المتغيرات الوظيفية لأفراد الدراسة ممثلة في (الجنس، الإدارة التعليمية، نوع المدرسة).
- الجزء الثاني: يتكون من (35) عبارة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة، ومقسمة إلى ثلاثة محاور على النحو التالي:
- المحور الأول: وقيس (واقع التمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم) ويشتمل على (13) عبارة.
- المحور الثاني: وقيس (الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتثقيف بالتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم) ويشتمل على (11) عبارة.
- المحور الثالث: وقيس (مقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التمر الإلكتروني) ويشتمل على (11) عبارة.

وصيغت كذلك الأداة الثانية الموجهة للموجهين والموجهات الطالبات، من محورين هما:

- المحور الأول: التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التمر الإلكتروني، ويشتمل على (12) عبارة.

- **المحور الثاني:** الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية، ويشتمل على (12) عبارة.

وصيغت العبارات وفقاً لمقياس ثلاثي على النحو التالي: (موافق/ موافق إلى حد ما/ غير موافق).
صدق الأداتين:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداتي الدراسة بطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة:

بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولى تم عرضها على نخبة من المحكمين داخل جامعات المملكة العربية السعودية، لإبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وصحة صياغتها، وقد بلغ عدد المحكمين (17) محكماً من أساتذة الجامعات السعودية؛ وقد تم تعديل الاستبانة بناءً على ملاحظاتهم، وبعد المراجعة وضعت الاستبانة في صورتها النهائية وأصبحت صالحة لقياس ما وضعت من أجله.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداتي الدراسة كلاً على حدة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة بالمحور الذي تنتمي إليه، وهو ما يوضحه الجدول التالي:
صدق وثبات الاستبانة الموجهة للطلاب:

جدول رقم (9) معاملات ارتباط بنود المحور الأول بالمحور ككل

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
1.	تعرّضت لسرقة صوري الشخصية ونشرها	**0.656
2.	تُشوّه سمعتي عن طريق نشر شائعات وافتراءات علي	**0.770
3.	قام أحدهم بتهديدي بالرسائل العدائية من حسابات مجهولة	**0.607
4.	تم استدراجي للدخول على روابط فيروسية تنتهك خصوصيتي	**0.812
5.	أجبرت على البوح ببيانات شخصية بطريقة غير أخلاقية	**0.789
6.	كُشف عن بعض بياناتي الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي	**0.662
7.	تعرّضت للمطاردة الإلكترونية من حسابات مجهولة	**0.836
8.	أفشييت بعض أسراري من بعض الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي	**0.743
9.	نُشرت بعض القصص المغلوطة عني والأكاذيب عند أصحاب الحسابات الأخرى	**0.780
10.	تم استبعادني من مجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي بلا سبب	**0.672
11.	أخترق حسابي في مواقع التواصل الاجتماعي	**0.783
12.	تعرّضت للألفاظ القاسية والشتم في مواقع التواصل الاجتماعي	**0.714
13.	تم انتحال شخصيتي في المواقع أو التطبيقات الإلكترونية	**0.744

**** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.**

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوّنة للمحور تتمتع بدرجة صدق كبيرة، تجعلها صالحة للمسح الميداني.

جدول رقم (10) معاملات ارتباط بنود المحور الثاني بالمحور ككل

م	فقرات المحور الثاني	معامل الارتباط بالمحور
1.	تقدم المدرسة أنشطة تعريفية بالانترنت الإلكتروني	**0.644
2.	تستمع المدرسة إلى شكاوى الطلبة عندما يتعرضون للانترنت الإلكتروني	**0.656
3.	تُنفذ أنشطة للتوعية بخطورة الانترنت الإلكتروني بشكل مستمر	**0.715
4.	تقف المدرسة مع الطالب/ة في حال تعرّضه للانترنت الإلكتروني	**0.739
5.	تتواصل المدرسة مع الأسرة في حال تعرضهم للانترنت الإلكتروني	**0.905
6.	تطوّر المدرسة مهاراتي في كيفية التعامل مع الانترنت الإلكتروني	**0.878
7.	تشجع المدرسة الطلبة على الإبلاغ عن حالات الانترنت الإلكتروني	**0.760
8.	توفر المدرسة منصات رقمية تتيح لنا الإبلاغ عن الانترنت الإلكتروني	**0.818
9.	تنشر المدرسة المواد التوعوية بخطورة الانترنت الإلكتروني على منصات الاجتماعية	**0.836
10.	تنظم المدرسة النقاشات الجماعية بين الطلبة لتوضيح بعض التحديات التي تواجههم	**0.835
11.	تنشر المدرسة الوسائل الرسمية للتبليغ عن المتطرين	**0.642

**** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.**

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوّنة للمحور الثاني تتمتع بدرجة صدق كبيرة، تجعلها صالحة للمسح الميداني.

جدول رقم (11) معاملات ارتباط بنود المحور الثالث بالمحور ككل

م	فقرات المحور الثالث	معامل الارتباط بالمحور
1.	تقدم المدرسة لدورات متنوعة في التقنية	**0.902
2.	تعقد المدرسة لقاءات مع متخصصين في التقنية لتوضيح بعض المسائل المرتبطة بالانترنت الإلكتروني	**0.900
3.	ترسل المدرسة رسائل متنوعة تنبّه على خطورة الانترنت الإلكتروني	**0.874
4.	تتعاون المدرسة مع الأسرة لمواجهة الانترنت الإلكتروني الذي يتعرض له الطلبة أو أحدهم	**0.954
5.	تنظم المدرسة زيارات للاطلاع على جهود بعض المؤسسات ضد الانترنت الإلكتروني	**0.938
6.	تساند المدرسة الطالب/ة نفسياً في حال تعرضه للانترنت الإلكتروني من خلال أطباء مختصين في ذلك	**0.937
7.	تنظم المدرسة للأنشطة الرياضية المسائية بشكل مستمر	**0.907
8.	تقدم المدرسة ورش العمل المتخصصة في الحوار والقدرة على التواصل مع الآخرين	**0.926
9.	تستغل المدرسة بعض الحصص للحديث عن وسائل مواجهة الانترنت الإلكتروني	**0.934
10.	تضمن المدرسة منهج التقنية الرقمية لأنواع الانترنت الإلكتروني	**0.923
11.	تضمن المدرسة منهج التقنية الرقمية بوسائل الكشف عن الانترنت الإلكتروني	**0.879

**** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.**

من الجدول السابق يتّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوّنة للمحور الثالث تتمتع بدرجة صدق كبيرة، تجعلها صالحة للمسح الميداني.

ثبات الأداة:

للتحقّق من الثّبات لمفردات استبانة الدّراسة وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النّتائج كما يوضحها الجدول التّالي:

جدول (12) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

محاوّر الاستبانة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
واقع التّمر الإلكتروني الذي يتّعرض له طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم	13	0.945
الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتّقييف بالتّمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم	11	0.931
مقترحات لتّمية قدرة الطلبة على مواجهة التّمر الإلكتروني	11	0.986
معامل الثبات الكلي	35	0.892

من خلال النّتائج الموضحة أعلاه يتّضح أن ثبات محاور الدّراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة ما بين (0.931 إلى 0.986)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.892)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدّراسة للتّطبيق الميداني.

صدق وثبات الاستبانة الموجهة للموجهين والموجهات:

جدول رقم (13) معاملات ارتباط بنود المحور الأول بالمحور ككل

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
1.	ضعف المعلومات عن ظاهرة التّمر بين الطلبة، عند بعض المعلمين/ المعلمات.	**0.843
2.	ضعف الخدمات المقدّمة للمعلم لتسهيل تفعيل الاستراتيجيات التعليمية الحديثة.	**0.842
3.	تركيز المعلم على المنهج دون تضمين بعض المبادئ والقيم الإيجابية.	**0.871
4.	انشغال المعلمين بمستجدات التعليم في المرحلة الثانوية.	**0.896
5.	ضعف قدرة بعض المعلمين/ المعلمات على ضبط سلوك بعض الطلبة في الصفّ.	**0.861
6.	ضعف التّواصل بين أسرة الطالب والمدرسة.	**0.869
7.	إهمال الأسرة للطالب علميًا، وماديًا، وتربويًا.	**0.891
8.	كثرة تغيب بعض الطلاب، دون رقابة أسرية.	**0.761
9.	انشغال بعض الطلاب بالأجهزة الإلكترونية، ومواقع التّواصل الاجتماعي، دون رقابة أسرية.	**0.759
10.	افتقار المدرسة للملاعب الخارجية المهيّئة للعب والرياضة.	**0.846
11.	افتقار المدرسة لمعامل الحاسب الآلي، والمكتبة.	**0.839
12.	عدم توفر أماكن مهيّئة في المباني المستأجرة لتّفيذ الأنشطة المتنوعة.	**0.836

**** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.**

من الجدول السابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للمحور تتمتع بدرجة صدق كبيرة، تجعلها صالحة للمسح الميداني.

جدول رقم (14) معاملات ارتباط بنود المحور الثاني بالمحور ككل

م	فقرات المحور الثاني	معامل الارتباط بالمحور
1.	تطبيق قواعد السلوك والمواظبة بما تراه المدرسة.	**0.703
2.	تكريم الطلبة المتميزين أخلاقياً من فترة إلى أخرى، وإشاعة جو من التنافس الإيجابي بينهم.	**0.736
3.	عدم التراخي في تطبيق الأنظمة والتعليمات منذ بداية العام ومنذ الأسبوع الأول.	**0.777
4.	التواصل الفعّال مع أسر الطلبة وبشكلٍ مستمر طوال العام الدراسي.	**0.832
5.	تفعيل الأنشطة المدرسية التي تخلق بيئة مدرسية تتسم بالأخوة والتسامح والعدالة.	**0.819
6.	التسجيل ببعض الورش التطويرية التي تساعد على فهم أبعاد ظاهرة التتم، وآلية معالجتها في الصف.	**0.836
7.	تفعيل الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تثير انتباه الطلبة.	**0.862
8.	تفعيل الأنشطة الصفية المباشرة التي تعالج ظاهرة التتم عند الطلبة، من خلال بعض الدروس في المنهج.	**0.809
9.	تعزيز الحلقات الحوارية بين المعلمين/ المعلمات والطلبة، في حصص النشاط.	**0.855
10.	تشجيع الطلبة على تقديم الأنشطة اللا صفية، وإقامتها تحت إشراف الموجه الطلابي.	**0.884
11.	مكافأة الطلبة مادياً عند التفاعل بالأنشطة الطلابية والمناسبات المختلفة.	**0.867
12.	تفعيل بعض الأنشطة المختلفة في منصّة مدرستي.	**0.874

** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.

من الجدول السابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للمحور الثاني تتمتع بدرجة صدق كبيرة، تجعلها صالحة للمسح الميداني.

ثبات الأداة:

للتحقق من الثبات لمفردات استبانة الدراسة وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (15) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد البندود	محاوّر الاستبانة
0.889	12	التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التّمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية
0.901	12	الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التّمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات
0.911	24	معامل الثبات الكلي

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتّضح أن ثبات محاور الدّراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة ما بين (0.889 إلى 0.901)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.911)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدّراسة للتطبيق الميداني. **تصحيح أداة الدّراسة:**

لتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التّالي لتحديد مستوى الإجابة على بندود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التّالي ليتم معالجتها إحصائياً على النّحو التّالي:

تصحيح أداة الدراسة جدول رقم (16)

درجة الموافقة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
الدرجة	3	2	1

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التّالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (3 - 1) \div 3 = 0.67$$

لنحصل على التصنيف التّالي:

جدول (17) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدّراسة

الدرجة	الحكم
من 1.00 - 1.67	غير موافق
أكبر من 1.67 - 2.33	موافق إلى حد ما
أكبر من 2.33 - 3.00	موافق

أساليب تحليل البيانات:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص عينة الدراسة وحساب صدق وثبات الأدوات والإجابة على تساؤلات الدراسة:

- التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عينة البحث، والحصول على نتائج السؤال الخامس والسادس.
- المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بالإضافة إلى حساب العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- تم استخدام اختبار ت (Independent Sample T-Test) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.
- تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة نحو محاورها باختلاف متغيراتهم الوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

إجابة السؤال الأول: ما واقع التمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

للتعرف على واقع التمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور واقع التمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (18): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور واقع التمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
4	تم استراتيجي للدخول على روابط فيروسية تنتهك خصوصيتي	ك	75	10	341	2.62	0.767	عالية	1
		%	17.6	2.3	80.0				
11	أخترق حساب لي في مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة لا أفهمها	ك	95	23	308	2.52	0.835	عالية	2
		%	22.3	5.4	72.3				
9	نُشرت بعض القصص المغلوطة عني والأكاذيب عند أصحاب الحسابات الأخرى	ك	89	36	301	2.50	0.818	عالية	3
		%	20.9	8.5	70.7				
12	تعرّضت للألفاظ القاسية والشتائم في مواقع التواصل الاجتماعي	ك	91	32	303	2.49	0.824	عالية	4
		%	21.4	7.5	71.1				
10	تم استبعادني من مجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي بلا سبب	ك	107	11	308	2.47	0.868	عالية	5
		%	25.1	2.6	72.3				
7	تعرّضت للمطاردة الإلكترونية من حسابات مجهولة	ك	104	26	296	2.45	0.859	عالية	6
		%	24.4	6.1	69.5				
8	أفشيت بعض أسراري من بعض الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي	ك	108	36	282	2.41	0.866	عالية	7
		%	25.4	8.5	66.2				
5	أُجبرت على البوح ببيانات شخصية بطريقة غير أخلاقية	ك	138	12	276	2.32	0.932	متوسطة	8
		%	32.4	2.8	64.8				
3	قام أحدهم بتهديدي بالرسائل العدائية من حسابات مجهولة	ك	141	15	270	2.31	0.935	متوسطة	9
		%	33.1	3.5	63.4				
13	تمّ انتحال شخصيتي في المواقع أو التطبيقات الإلكترونية	ك	137	24	265	2.39	0.925	متوسطة	10
		%	32.2	5.6	62.2				
6	كُشف عن بعض بياناتي الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	134	37	255	2.28	0.913	متوسطة	11
		%	31.5	8.7	59.9				
1	تعرّضت لسرقة صوري الشخصية ونشرها	ك	132	49	245	2.27	0.904	متوسطة	12
		%	31.0	11.5	57.5				
2	نُشِوه سمعتي عن طريق نشر شائعات وافتراءات علي	ك	123	114	189	2.15	0.843	متوسطة	13
		%	28.9	26.8	44.4				
المتوسط الحسابي						2.40	0.468	عالية	

*المتوسط الحسابي من (3.00).

يتبين من الجدول السابق أن محور (واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم) تضمن (13) فقرة، وبلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية) (2.40 من 3.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية) تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة، الأمر الذي يوضح أن درجة ممارسة التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة عالية من وجهة نظرهم.

كما بينت الدراسة أن متوسطات موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية) تراوحت بين (2.15 إلى 2.62)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي، والتي تشير إلى أن درجة الموافقة على عبارات محور (واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم) تشير إلى (موافق إلى حد ما/ موافق).

كما تبين أن العبارة رقم (4) والتي تنص على (تم استدرجي للدخول على روابط فيروسية تنتهك خصوصيتي) جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (2.62 من 5.00)، ودرجة ممارسة عالية، ويتضح من ذلك أن هناك العديد من الطلاب والطالبات الذين تم استدرجهم للدخول على روابط فيروسية تنتهك خصوصياتهم وتستغل بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية مما يوضح أن هناك ضعفاً في طرق ال وعي بكيفية المحافظة على حسابات الطلاب وتأمينها بشكل جيد.

في حين جاءت العبارة رقم (11) والتي تنص على (أُخترق حساب لي في مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة لا أفهمها) في المرتبة الثانية، بمتوسط موافقة مقداره (2.52 من 5.00)، ودرجة ممارسة عالية، وتشير تلك النتيجة إلى اختراق العديد من حسابات الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التهكير أو الطرق الأخرى المتعددة التي يمكن من خلالها دخول المتسللون لحسابات الطلاب واختراقها.

كما جاءت العبارة رقم (9) والتي تنص على (نُشرت بعض القصص المغلوطة عني والأكاذيب عند أصحاب الحسابات الأخرى) في المرتبة الثالثة، بمتوسط موافقة مقداره (2.50 من 5.00)، ودرجة ممارسة عالية، وتشير تلك النتيجة إلى تعرض الكثير من الطلبة إلى التشهير بهم ونشر القصص غير الحقيقية

والمكذوبة على أصحاب الحسابات الأخرى، مما يؤدي إلى تعرضهم إلى حالة من إفشاء أسرارهم وخصوصياتهم والتتمر بهم عبر هذه الحسابات الرقمية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Maurya et al, 2022)، التي بينت نتائجها أن التعرض للتتمر الإلكتروني ارتبط بارتفاع احتمالية الاكتئاب، وأفكار الانتحار، مع استمرار الأثر عبر الزمن، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Yan et al (2022)، التي كان من أبرز نتائجها أن التعرض للتتمر يعتبر مؤشر لارتفاع الاكتئاب، كما اتفقت تلك النتيجة مع دراسة الأحمري (2024) التي توصلت إلى أن مظاهر التتمر الإلكتروني جاءت بدرجة مرتفعة ومنتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واتفقت مع دراسة الجاسر (2024) التي توصلت إلى أن مستوى التتمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة عالية - جداً، حيث جاء المتوسط العام مساوياً (4.25) ودرجة مرتفعة (مرتفعة جداً).

إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، إدارة التعليم، نوع المدرسة)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير الجنس:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت)، للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (19) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس

محور الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية	ذكر	227	2.4864	0.85277	0.716	424	*0.007 دالة
	أنثى	199	2.3221	0.85996			

*فروق دالة عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في آراء عينة الدراسة نحو واقع التمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية باختلاف متغير الجنس، لصالح أفراد الدراسة من الطلاب الذكور، وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن الذكور عادة ما يكونوا أكثر تساهلاً في ممارسة التمر الإلكتروني مقارنة بالإناث حيث أن الطلاب الذكور أكثر ميلاً للمخاطرة والانخراط في سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً على الإنترنت، مما يجعلهم أكثر عرضة لاستخدام وسائل التمر الإلكتروني، بالإضافة إلى أن المجتمع أحياناً يغرس في الذكور مفاهيم القوة والسيطرة، مما ينعكس في سلوكياتهم عبر الإنترنت على شكل تنمر إلكتروني، كما أن الذكور قد يستخدمون الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي بطرق مختلفة وأكثر انفتاحاً على الألعاب أو المنتديات التي تنتشر فيها ظواهر التمر، على عكس الطالبات اللاتي قد يفضلن استخدام الوسائل التقنية بشكل أكثر تحفظاً وحفاظاً على خصوصياتهن.

وافقت تلك النتيجة مع دراسة الأحمر (2024) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) في مظاهر التمر الإلكتروني بين الذكور والإناث لصالح الذكور. كما اتفقت مع دراسة الغامدي (2021) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفئات المشاركة بالسلوك التنمري الإلكتروني، لصالح الذكور، وأن الإناث كانوا أقل ممارسة، وتعرضاً للسلوك التنمري الإلكتروني.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير إدارة التعليم:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير إدارة التعليم، قامت الباحثة باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (20) يوضح نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات

عينة الدراسة وفقاً لمتغير إدارة التعليم

محور الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
واقع التمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية	بين المجموعات	1.662	2	0.831	1.123	0.327 غير دالة
	داخل المجموعات	271.636	423	0.740		
	المجموع	273.298	425			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو واقع التمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية باختلاف متغير إدارة التعليم، حيث بلغت قيمة مستويات الدلالة (0.327)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، وغير دالة إحصائياً، وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى تقارب استخدام الطلاب للتقنيات ووسائل التواصل الاجتماعية المتعددة في مختلف الإدارات، إلى جانب وحدة السياسات التعليمية والمناهج التوعوية، مما يجعل سلوكيات التمر الإلكتروني متقاربة بغض النظر عن البيئة الإدارية أو الجغرافية التي ينتمي إليها الطلاب والطالبات.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير نوع المدرسة:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير نوع المدرسة، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت)، للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (21) اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) للفروق في آراء عينة

الدراسة باختلاف متغير نوع المدرسة

محور الدراسة	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
واقع التمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية	حكومية	277	2.3926	0.84369	1.486	424	0.849 غير دالة
	أهلية	149	2.4179	0.86537			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو واقع التمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية باختلاف متغير نوع المدرسة سواء كانت حكومية أو أهلية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.849)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، وغير دالة إحصائياً، وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى تشابه بيئة الاستخدام الرقمي بين الطلاب سواء من طلاب المدرسة الحكومية أو الأهلية، وتشابه الوصول إلى الإنترنت ووسائل التواصل، إضافة إلى تقارب الأنشطة المدرسية والبرامج التوعوية في كلا النوعين من المدارس الحكومية أو الأهلية، مما يؤدي إلى اكتساب وممارسة سلوكيات رقمية متشابهة لدى الطلاب والطالبات بغض النظر عن نوع المدرسة.

إجابة السؤال الثالث: ما الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتثقيف بالتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

للتعرف على الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتحقيق بالانتماء الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتحقيق بالانتماء الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (22): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتحقيق بالانتماء الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
9	تتشر المدرسة المواد التوعوية بخطورة التتمر الإلكتروني على منصاتھا الاجتماعية	ك	200	149	77	2.29	0.754	متوسطة	1
		%	46.9	35.0	18.1				
7	تُشجع المدرسة الطلبة على الإبلاغ عن حالات التتمر الإلكتروني	ك	201	125	100	2.24	0.807	متوسطة	2
		%	47.2	29.3	23.5				
1	تقدم المدرسة أنشطة تعريفية بالتتمر الإلكتروني	ك	200	123	103	2.23	0.813	متوسطة	3
		%	46.9	28.9	24.2				
3	تُنفذ أنشطة للتوعية بخطورة التتمر الإلكتروني بشكلٍ مستمر	ك	186	112	128	2.14	0.849	متوسطة	4
		%	43.7	26.3	30.0				
6	تطوّر المدرسة مهاراتي في كيفية التعامل مع التتمر الإلكتروني	ك	150	150	126	2.06	0.804	متوسطة	5
		%	35.2	35.2	29.6				
8	توفر المدرسة منصات رقمية تتيح لنا الإبلاغ عن التتمر الإلكتروني	ك	173	102	151	2.05	0.872	متوسطة	6
		%	40.6	23.9	35.4				
5	تتواصل المدرسة مع الأسرة في حال تعرضهم للتتمر الإلكتروني	ك	163	121	142	2.04	0.846	متوسطة	7
		%	38.3	28.4	33.3				
11	تتشر المدرسة الوسائل الرسمية للتبليغ عن المتتمرين	ك	123	188	115	2.02	0.748	متوسطة	8
		%	28.9	44.1	27.0				
4	تقف المدرسة مع الطالب/ة في حال تعرّضه للتتمر الإلكتروني	ك	124	184	118	2.01	0.754	متوسطة	9
		%	29.1	43.2	27.7				
10	تنظم المدرسة النقاشات الجماعية بين الطلبة لتوضيح بعض التحديات التي تواجههم	ك	151	115	160	1.98	0.855	متوسطة	10
		%	35.4	27.0	37.6				
2	تستمع المدرسة إلى شكوى الطلبة عندما يتعرضون للتتمر الإلكتروني	ك	135	123	168	1.92	0.841	متوسطة	11
		%	31.7	28.9	39.4				
المتوسط الحسابي						2.09	0.673	متوسطة	

*المتوسط الحسابي من (3.00).

يتبين من الجدول السابق أن محور (الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتثقيف بالانترنت الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم) تضمن (11) فقرة، وبلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتثقيف بالانترنت الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية) (2.09 من 3.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتثقيف بالانترنت الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية) تشير إلى (موافق إلى حد ما) في أداة الدراسة، الأمر الذي يوضح أن درجة ممارسة المدرسة لأدوارها ووسائل التثقيف بالانترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة جاءت بدرجة متوسطة.

كما بينت الدراسة أن متوسطات موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتثقيف بالانترنت الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية) تراوحت بين (1.92 إلى 2.29)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، والتي تشير إلى أن درجة الموافقة على عبارات محور (الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتثقيف بالانترنت الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم) تشير إلى (موافق إلى حد ما)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Fraguas et al (2021)، التي أظهرت نتائجها بأن التدخلات المدرسية كانت فعّالة في خفض التنمر، وتحسين مؤشرات الصحة النفسية (رغم أن أحجام الأثر صغيرة لكنها ذات أثر سكاني ملموس)، كما تتفق مع دراسة (Ortega-Barón et al, 2019) إلى بينت فاعلية برامج مقترحة للتدخل المدرسي، في مساعدة الطلبة على انخفاض المؤشرات المرتبطة بالانترنت الإلكتروني.

كما تبين أن العبارة رقم (9) والتي تنص على (تتشر المدرسة المواد التوعوية بخطورة التنمر الإلكتروني على منصاتها الاجتماعية) جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (2.29 من 5.00)، ودرجة ممارسة متوسطة، ويتضح من ذلك أن المدرسة تقوم بنشر المواد التوعوية بدرجة متوسطة، ولا تتشر هذه المواد بالشكل الكافي الذي يحقق أهدافها نحو تثقيف الطلبة وتوعيتهم بمخاطر التنمر الإلكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي.

في حين جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على (تشجع المدرسة الطلبة على الإبلاغ عن حالات التنمر الإلكتروني) في المرتبة الثانية، بمتوسط موافقة مقداره (2.24 من 5.00)، ودرجة ممارسة متوسطة، وتشير هذه النتيجة أن المدرسة لا تشجع الطلبة على الإبلاغ عن حالات التنمر الإلكتروني بالمستوى

المطلوب وخاصة في ظل أهمية هذه البلاغات ودورها الإيجابي في الحد من حالات التتمر الإلكتروني ومعرفة الأشخاص الذين يمارسون هذه السلوكيات عبر المنصات الإلكترونية.

كما جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (تقدم المدرسة أنشطة تعريفية بالتتمر الإلكتروني) في المرتبة الثالثة، بمتوسط موافقة مقداره (2.23 من 5.00)، ودرجة ممارسة متوسطة، وتشير تلك النتيجة قلة الأنشطة التعريفية التي تقدمها المدرسة والتي تساهم في زيادة مستوى الوعي بالتتمر الإلكتروني ومخاطره، وقد يرجع ذلك إلى كثرة المهام الإدارية التي يقوم بها مديرو المدارس وقلة الوقت المتاح لديهم لإقامة مثل هذه الأنشطة والفعاليات التي تعزز من مستوى المعرفة بالتتمر الإلكتروني.

إجابة السؤال الرابع: ما المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التتمر الإلكتروني من وجهة نظرهم؟

للتعرف على المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التتمر الإلكتروني من وجهة نظرهم، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التتمر الإلكتروني من وجهة نظرهم، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (23): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التمر الإلكتروني من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
10	تضمن المدرسة منهج التقنية الرقمية لأنواع التمر الإلكتروني	ك	325	59	42	2.66	0.649	عالية	1
		%	76.3	13.8	9.9				
3	ترسل المدرسة رسائل متنوعة تنبّه على خطورة التمر الإلكتروني	ك	292	97	37	2.61	0.644	عالية	2
		%	68.5	22.8	8.7				
11	تضمن المدرسة منهج التقنية الرقمية بوسائل الكشف عن التمر الإلكتروني	ك	302	76	48	2.60	0.684	عالية	3
		%	70.9	17.8	11.3				
4	تتعاون المدرسة مع الأسرة لمواجهة التمر الإلكتروني الذي يتعرض له الطلبة أو أحدهم	ك	296	85	45	2.59	0.674	عالية	4
		%	69.5	20.0	10.6				
5	تنظم المدرسة زيارات للاطلاع على جهود بعض المؤسسات ضد التمر الإلكتروني	ك	313	51	62	2.58	0.731	عالية	5
		%	73.5	12.0	14.6				
1	تقدم المدرسة دورات متنوعة في التقنية	ك	287	94	45	2.57	0.677	عالية	6
		%	67.4	22.1	10.6				
6	تساند المدرسة الطالب/ة نفسيًا في حال تعرضه للتمر الإلكتروني من خلال أطباء مختصين في ذلك	ك	290	67	69	2.53	0.758	عالية	7
		%	68.1	15.7	16.2				
7	تنظم المدرسة الأنشطة الرياضية المسائية بشكل مستمر	ك	294	59	73	2.51	0.771	عالية	8
		%	69.0	13.8	17.1				
8	تقدم المدرسة ورش العمل المتخصصة في الحوار والقدرة على التواصل مع الآخرين	ك	280	73	73	2.49	0.771	عالية	9
		%	65.7	17.1	17.1				
2	تعقد المدرسة لقاءات مع متخصصين في التقنية لتوضيح بعض المسائل المرتبطة بالتمر الإلكتروني	ك	239	120	81	2.36	0.793	عالية	10
		%	54.3	27.3	18.4				
9	تستغل المدرسة بعض الحصص الدراسية للحديث عن وسائل مواجهة التمر الإلكتروني	ك	250	75	101	2.35	0.839	عالية	11
		%	58.7	17.6	23.7				
المتوسط الحسابي			2.52	0.611	عالية				

*المتوسط الحسابي من (3.00).

يتبين من الجدول السابق أن محور (المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التمر الإلكتروني من وجهة نظرهم) تضمن (11) فقرة، وبلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التمر الإلكتروني) (2.52 من 3.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التمر الإلكتروني) تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة، الأمر الذي يوضح أن درجة أهمية المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التمر الإلكتروني جاءت بدرجة عالية.

كما بينت الدراسة أن متوسطات موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التمر الإلكتروني) تراوحت بين (2.35 إلى 2.66)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، والتي تشير إلى أن درجة الموافقة على عبارات محور (المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التمر الإلكتروني من وجهة نظرهم) تشير إلى (موافق).

كما تبين أن العبارة رقم (10) والتي تنص على (تضمن المدرسة منهج التقنية الرقمية لأنواع التمر الإلكتروني) جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (2.66 من 5.00)، ودرجة أهمية عالية، وتشير تلك النتيجة إلى أهمية تضمين مناهج التقنية الرقمية لأنواع التمر الإلكتروني الذي قد يتعرض له الطلبة وأن تتضمن هذه المقررات أيضاً طرق وأساليب مواجهة هذه الممارسات ومعرفة مخاطرها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Lan et al, 2022)، التي ربطت بين تصميم البرامج التعليمية المضادة للتمر الإلكتروني، وفعاليتها المدرسية، وأن هذه البرامج تتأثر بخصائص التصميم التربوي لها، (مثل طريقة التنفيذ، المكونات، التكرار).

في حين جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على (ترسل المدرسة رسائل متنوعة تنبّه على خطورة التمر الإلكتروني) في المرتبة الثانية، بمتوسط موافقة مقداره (2.61 من 5.00)، ودرجة أهمية عالية، ويتضح من تلك النتيجة أن الرسائل التي تنبه على خطورة التمر الإلكتروني لها دور إيجابي في تعزيز مستوى الوعي لدى الطلبة وتشجيعهم على تجنب هذه الممارسات ومعرفة آثارها السلبية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Schulz et al, 2025)، التي أكدت نتائجها إلى أن جودة تواصل الوالدين تقلل احتمالات الممارسة/التعرض، والتعرض لإعلام عنيف يزيد المخاطر.

كما جاءت العبارة رقم (11) والتي تنص على (تضمن المدرسة منهج التقنية الرقمية بوسائل الكشف عن التنمر الإلكتروني) في المرتبة الثالثة، بمتوسط موافقة مقداره (2.60 من 5.00)، ودرجة أهمية عالية، ويتضح من تلك النتيجة ضرورة تضمين مناهج التقنية الرقمية بوسائل الكشف عن التنمر الإلكتروني مما يزيد من مستوى الوعي بطرق وأساليب الكشف عن التنمر الإلكتروني وعن ممارسوه وكيفية الإبلاغ عنهم والتحذير منهم.

إجابة السؤال الخامس: ما التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات؟

للتعرف على التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (24): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الرتبة
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
1	ضعف المعلومات عن ظاهرة التنمر بين الطلبة، عند بعض المعلمين/ المعلمات	ك	78	5	1	2.92	0.318	عالية	1
		%	92.9	6.0	1.2				
11	ضعف الخدمات المقدمة للمعلم لتسهيل تفعيل الاستراتيجيات التعليمية الحديثة.	ك	75	9	0	2.89	0.311	عالية	2
		%	89.3	10.7	0.0				
7	تركيز المعلم على المنهج دون تضمين بعض المبادئ والقيم الإيجابية.	ك	67	11	6	2.73	0.588	عالية	3
		%	79.8	13.1	7.1				
12	انشغال المعلمين بمستجدات التعليم في المرحلة الثانوية.	ك	61	19	4	2.68	0.563	عالية	4
		%	72.6	22.6	4.8				
4	ضعف قدرة بعض المعلمين/ المعلمات على ضبط سلوك بعض الطلبة في الصف.	ك	57	26	1	2.67	0.499	عالية	5
		%	67.9	31.0	1.2				
2	ضعف التواصل بين أسرة الطالب والمدرسة.	ك	60	18	6	2.64	0.614	عالية	6
		%	71.4	21.4	7.1				
5	إهمال الأسرة للطالب علميًا، وماديًا، وتربويًا.	ك	53	23	8	2.54	0.667	عالية	7
		%	63.1	27.4	9.5				
10	كثرة تغيب بعض الطلاب، دون رقابة أسرية.	ك	47	29	8	2.46	0.667	عالية	8
		%	56.0	34.5	9.5				
9	انشغال بعض الطلاب بالأجهزة الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، دون رقابة أسرية.	ك	45	29	10	2.42	0.698	عالية	9
		%	53.6	34.5	11.9				
6	افتقار المدرسة للمساحات والملاعب الخارجية المهيئة للعب والرياضة.	ك	45	28	11	2.40	0.713	عالية	10
		%	53.6	33.3	13.1				
3	افتقار المدرسة لمعامل الحاسب الآلي، والمكتبة.	ك	48	21	15	2.39	0.776	عالية	11
		%	57.1	25.0	17.9				
8	عدم توفر أماكن مهيئة في المباني المستأجرة لتنفيذ الأنشطة المتنوعة.	ك	46	22	16	2.36	0.786	عالية	12
		%	54.8	26.2	19.0				
المتوسط الحسابي			2.59	0.429	عالية				

*المتوسط الحسابي من (3.00).

يتبين من الجدول السابق أن محور (التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التتمّر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات) تضمن (12) فقرة، وبلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التتمّر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات) (2.59 من 3.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التتمّر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات) تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة، الأمر الذي يوضح أن درجة تأثير التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التتمّر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات جاءت عالية، وهو ما يعكس وجود عوامل مؤسسية ومهنية تعيق الاستجابة المدرسية الفاعلة، ويمكن تفسير ارتفاع هذا الإدراك في ضوء ما أكدته الأدبيات من أن التتمّر الإلكتروني يرتبط بآثار نفسية وسلوكية وتعليمية ممتدة، ما يجعل أي قصور في الجاهزية المدرسية يظهر بصورة أوضح لدى العاملين القريبين من دعم الطلبة (Chu et al., 2018؛ Maurya et al., 2022؛ Yan et al., 2022)، كما تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات محلية حديثة أشارت إلى ارتفاع انتشار مظاهر التتمّر الإلكتروني أو ارتباطه بتدني التحصيل، بما يرفع العبء على المدرسة ويجعل تحديات المواجهة أكثر حضوراً (الأحمري، 2024؛ الجاسر، 2024).

كما بينت الدراسة أن متوسطات موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التتمّر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات) تراوحت بين (2.36 إلى 2.92)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، والتي تشير إلى أن درجة الموافقة على عبارات محور (التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التتمّر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات) تشير إلى (موافق).

كما تبين أن العبارة رقم (1) والتي تنص على (ضعف المعلومات عن ظاهرة التتمّر بين الطلبة، عند بعض المعلمين/ المعلمات) جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (2.92 من 5.00)، ودرجة تأثير عالية، وتشير تلك النتيجة إلى قلة المعلومات عن ظاهرة التتمّر بين الطلبة مما يتطلب ضرورة تكثيف برامج التوعية وإمداد الطلبة بالمعلومات اللازمة عن سلوكيات التتمّر ومخاطرها وكيفية تجنبها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات؛ إذ بينت دراسات تقييم البرامج أن نجاح المدرسة في خفض التتمّر الإلكتروني يتطلب برامج منظمة وتدريباً وتطبيقاً منضبطاً داخل البيئة المدرسية، حيث أظهرت البرامج المدرسية أثراً في خفض المؤشرات المرتبطة بالتتمّر الإلكتروني في المجموعات التجريبية مقارنة بالضابطة

(Ortega-Barón et al., 2019)، كما دعمت مراجعات شاملة فاعلية التدخلات المدرسية عمومًا في خفض التتمر وتحسين مؤشرات الصحة النفسية (Fraguas et al., 2021)، ومن زاوية تصميم البرامج، أوضحت دراسة ((Lan et al, 2022) أن خصائص التصميم التعليمي (المكونات، طريقة التنفيذ، التكرار) تؤثر في الفاعلية؛ وهو ما ينسجم مع النتيجة الثانية حول "ضعف الخدمات المقدمة للمعلم لتسهيل تفعيل الاستراتيجيات التعليمية الحديثة"؛ إذ إن نقص الدعم والتيسير المدرسي يحول دون تنفيذ تدخلات عالية الجودة حتى لو كانت الفكرة موجودة.

في حين جاءت العبارة رقم (11) والتي تنص على (ضعف الخدمات المقدمة للمعلم لتسهيل تفعيل الاستراتيجيات التعليمية الحديثة) في المرتبة الثانية، بمتوسط موافقة مقداره (2.89 من 5.00)، ودرجة تأثير عالية، ويتضح من هذه النتيجة قلة الخدمات المقدمة للمعلم لتسهيل تفعيل الاستراتيجيات التعليمية الحديثة الأمر الذي يؤثر سلباً في مواجهة التتمر الإلكتروني والتغلب على آثاره السلبية.

كما جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على (تركيز المعلم على المنهج دون تضمين بعض المبادئ والقيم الإيجابية) في المرتبة الثالثة، بمتوسط موافقة مقداره (2.73 من 5.00)، ودرجة تأثير عالية، وتشير تلك النتيجة إلى انشغال المعلمين بالتركيز على المناهج والمقررات الدراسية وإهمال الجانب الأخلاقي والسلوكي للطلاب، وهذا يتفق مع ما جاء ببعض الدراسات، حيث أشارت دراسة (بكماني، 2021) إلى أن الحساسية الأخلاقية وبقظة الضمير ترتبطان سلباً بالتتمر الإلكتروني، بما يدعم تفسير أن ضعف دمج القيم والمبادئ في الممارسات الصفية قد يترك فراغاً تربوياً يزيد قابلية ظهور السلوكيات الرقمية السلبية، ويتعزز هذا التفسير أيضاً بما رصدته بعض الدراسات المحلية من وجود علاقة بين الممارسات الرقمية السلبية والتتمر الإلكتروني (الضلعان، 2020)، وما كشفتته دراسات أخرى من ارتباط التعرض للتتمر الإلكتروني باضطرابات سلوكية وانفعالية أو انسحاب اجتماعي، بما يجعل الحاجة ملحة لدمج التربية القيمية والمهارات الاجتماعية والانفعالية ضمن الممارسات الصفية (الحبشي، 2021؛ العميري، 2021).

إجابة السؤال السادس: ما الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات؟

للتعرف على الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطلابيات، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (25): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
4	تطبيق قواعد السلوك والمواظبة بما تراه المدرسة.	ك	73	11	0	2.87	0.339	عالية	1
		%	86.9	13.1	0.0				
2	تكريم الطلبة المتميزين أخلاقياً من فترة إلى أخرى، وإشاعة جو من التنافس الإيجابي بينهم.	ك	65	18	1	2.76	0.456	عالية	2
		%	77.4	21.4	1.2				
5	عدم التراخي في تطبيق الأنظمة والتعليمات منذ بداية العام ومنذ الأسبوع الأول.	ك	64	19	1	2.75	0.462	عالية	3
		%	76.2	22.6	1.2				
3	التواصل الفعال مع أسر الطلبة وبشكل مستمر طوال العام الدراسي.	ك	61	22	1	2.71	0.480	عالية	4
		%	72.6	26.2	1.2				
8	تفعيل الأنشطة المدرسية التي تخلق بيئة مدرسية تتسم بالأخوة والتسامح والعدالة.	ك	62	19	3	2.70	0.533	عالية	5
		%	73.8	22.6	3.6				
12	التسجيل ببعض الورش التطويرية التي تساعد على فهم أبعاد ظاهرة التمر، وآلية معالجتها في الصف.	ك	61	21	2	2.70	0.510	عالية	6
		%	72.6	25.0	2.4				
11	تفعيل الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تثير انتباه الطلبة.	ك	61	19	4	2.68	0.563	عالية	7
		%	72.6	22.6	4.8				
1	تفعيل الأنشطة الصفية المباشرة التي تعالج ظاهرة التمر عند الطلبة، من خلال بعض الدروس في المنهج.	ك	58	25	1	2.68	0.495	عالية	8
		%	69.0	29.8	1.2				
7	تعزيز الحلقات الحوارية بين المعلمين/ المعلمات والطلبة، في حصص النشاط.	ك	59	22	3	2.67	0.545	عالية	9
		%	70.2	26.2	3.6				
6	تشجيع الطلبة على تقديم الأنشطة اللاصفية، وإقامتها تحت إشراف الموجه الطلابي.	ك	63	12	9	2.64	0.670	عالية	10
		%	75.0	14.3	10.7				
10	مكافأة الطلبة مادياً عند التفاعل بالأنشطة الطلابية والمناسبات المختلفة.	ك	47	29	8	2.46	0.667	عالية	11
		%	56.0	34.5	9.5				
9	تفعيل بعض الأنشطة المختلفة في منصة مدرستي.	ك	52	16	16	2.43	0.796	عالية	12
		%	61.9	19.0	19.0				
المتوسط الحسابي						2.67	0.402	عالية	

*المتوسط الحسابي من (3.00).

يتبين من الجدول السابق أن محور (الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات) تضمن (12) فقرة، وبلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات) (2.67 من 3.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات) تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة، الأمر الذي يوضح أن درجة أهمية الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات جاءت عالية.

كما بينت الدراسة أن متوسطات موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات) تراوحت بين (2.43 إلى 2.87)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، والتي تشير إلى أن درجة الموافقة على عبارات محور (الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات) تشير إلى (موافق).

كما تبين أن العبارة رقم (4) والتي تنص على (تطبيق قواعد السلوك والمواظبة بما تراه المدرسة) جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (2.87 من 5.00)، ودرجة أهمية عالية، ويتضح من ذلك أهمية تطبيق قواعد السلوك والمواظبة بما تراه المدرسة الأمر الذي يسهم في تعريف الطلاب بمخاطر التتمر الإلكتروني والتحذير منه وتوعية الطلاب بإتباع منظومة القواعد والسلوكيات الإيجابية التي تقرها المدرسة.

في حين جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (تكريم الطلبة المتميزين أخلاقياً من فترة إلى أخرى، وإشاعة جو من التنافس الإيجابي بينهم) في المرتبة الثانية، بمتوسط موافقة مقداره (2.76 من 5.00)، ودرجة أهمية عالية، وتشير تلك النتيجة أن تكريم الطلاب المتميزين أخلاقياً من فترة إلى أخرى يسهم في تشجيع غيرهم من الطلبة على أن يقلدوهم ويؤدي إلى انتشار السلوكيات الإيجابية والقيم الأخلاقية ويعزز من قيم التنافس المرغوب بين الطلاب لانتشار هذه السلوكيات الحميدة.

كما جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على (عدم التراخي في تطبيق الأنظمة والتعليمات منذ بداية العام ومنذ الأسبوع الأول) في المرتبة الثالثة، بمتوسط موافقة مقداره (2.75 من 5.00)، ودرجة أهمية عالية، ويتضح من تلك النتيجة أهمية تطبيق الأنظمة بحزم وفاعلية ومعاينة الطلبة المخالفين للقواعد والأنظمة

المدرسية ويحذر غيرهم من الطلاب من سلوكيات التتمر الإلكتروني، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Fraguas et al (2021)، التي أظهرت نتائجها بأن التدخلات المدرسية كانت فعّالة في خفض التتمر وتحسين مؤشرات الصحة النفسية (رغم أن أحجام الأثر صغيرة لكنها ذات أثر سكاني ملموس).

بناءً على ذلك فإن الدراسة توصلت إلى عدد من النتائج أهمها:

بينت النتائج بأن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور: (واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية)، قد بلغ (2.40 من 3.00)، التي يتضح من خلالها أن خيار موافقة أفراد الدراسة، على هذا المحور.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في آراء عينة الدراسة نحو واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية باختلاف متغير الجنس، لصالح أفراد الدراسة من الطلاب الذكور، ويتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية باختلاف متغير إدارة التعليم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو واقع التتمر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية باختلاف متغير نوع المدرسة سواء كانت حكومية أو أهلية.

كما بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور: (الوسائل التي تقوم بها المدرسة للتثقيف بالتتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية) (2.09 من 3.00)، التي يتضح من خلالها أن خيار موافقة أفراد الدراسة على عبارات المحور.

كما بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التتمر الإلكتروني) (2.52 من 3.00)، التي يتضح من خلالها أن خيار موافقة أفراد الدراسة على عبارات هذا المحور.

وبينت النتائج كذلك بأن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور: (التحديات التي تواجه المدرسة لمواجهة التتمر الإلكتروني من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات) (2.59 من 3.00)، التي يتضح من خلالها أن خيار موافقة أفراد الدراسة على عبارات هذا المحور.

واتضح من النتائج بأن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور: (الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التتمر الإلكتروني لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات)، قد بلغ (2.67 من 3.00)، التي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على عبارات هذا المحور.

خاتمة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التتمّر الإلكتروني الذي يتعرض له طلبة المرحلة الثانوية، ودور المدرسة في التثقيف به، والمقترحات والأساليب التربوية لمواجهته، إضافة إلى التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في هذا الجانب. وقد أظهرت النتائج أن التتمّر الإلكتروني يُعد ظاهرة قائمة في البيئة المدرسية، حيث بلغ المتوسط العام لمحور واقع التتمّر الإلكتروني (2.40 من 3.00)، بما يعكس درجة موافقة أفراد الدراسة على انتشار هذه الظاهرة بين طلبة المرحلة الثانوية، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى مزيد من الجهود التربوية والتوعوية للحد من آثارها السلبية.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الطلاب الذكور في تقديرهم لواقع التتمّر الإلكتروني، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري إدارة التعليم أو نوع المدرسة (حكومية/أهلية)، مما يشير إلى أن ظاهرة التتمّر الإلكتروني تتسم بالعمومية ولا تقتصر على بيئة تعليمية أو إدارية محددة.

وأظهرت النتائج أن دور المدرسة في التثقيف بالتتمّر الإلكتروني جاء بدرجة موافقة متوسطة نسبياً، حيث بلغ المتوسط العام (2.09 من 3.00)، وهو ما يعكس وجود جهود مدرسية قائمة، إلا أنها ما تزال بحاجة إلى تطوير وتفعيل أكبر لتواكب حجم التحديات المرتبطة بالفضاء الرقمي. في المقابل، حظيت المقترحات لتنمية قدرة الطلبة على مواجهة التتمّر الإلكتروني بدرجة موافقة مرتفعة نسبياً (2.52 من 3.00)، مما يدل على إدراك أفراد الدراسة لأهمية تمكين الطلبة بالمهارات المعرفية والسلوكية اللازمة للتعامل مع هذه الظاهرة.

كما بينت النتائج أن التحديات التي تواجه المدرسة في مواجهة التتمّر الإلكتروني جاءت بدرجة موافقة مرتفعة (2.59 من 3.00)، وهو ما يعكس تعدد وتعمّد هذه التحديات، سواء ما يتعلق بضعف الوعي الرقمي، أو قلة البرامج المتخصصة، أو محدودية التعاون بين المدرسة والأسرة، وأخيراً، أظهرت النتائج اتفاقاً كبيراً على أهمية الأساليب التربوية المقترحة لمواجهة التتمّر الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (2.67 من 3.00)، مما يؤكد قناعة الموجهين والموجهات الطلابيين بدور التربية الوقائية والعلاجية في الحد من هذه الظاهرة.

وبناءً على ما سبق، تؤكد الدراسة أن مواجهة التتمّر الإلكتروني في المرحلة الثانوية تتطلب تكامل الأدوار بين المدرسة والأسرة والجهات ذات العلاقة، وتعزيز البرامج التوعوية والتربوية، وتفعيل السياسات

والإجراءات التي تسهم في إيجاد بيئة تعليمية آمنة رقمياً، بما يدعم نمو الطلبة نفسياً واجتماعياً، ويعزز من قدرتهم على الاستخدام الإيجابي والمسؤول للتقنيات الحديثة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الدراسة بالتالي:

- تكثيف المدرسة لجهودها في نشر المواد التوعوية، نحو تثقيف الطلبة وتوعيتهم بمخاطر التمر الإلكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي، مع وضع البرامج التوعوية ضمن المقررات الدراسية في مجال أخطار التمر الإلكتروني وآثاره النفسية والاجتماعية.
- تقديم الورش التدريبية للطلبة، لتوضيح أساليب الكشف عن أية ممارسات تنتهك خصوصياتهم، وتستغل بياناتهم الشخصية، وضرورة تكثيف وسائل التبليغ عن المتتمرين، وتعريف الطلبة بهذه الوسائل وأهميتها في الكشف عن المتتمرين.
- العمل على تبني برامج التوعية بأهمية تواصل الأسرة المدرسة مع الأسرة ومناقشة مشكلات التمر الإلكتروني لدى الطلبة، وتفعيل دور الإرشاد النفسي المدرسي من خلال إقامة الجلسات الإرشادية، والتوعية للطلبة في حالة تعرضهم للتمر الإلكتروني.
- تكثيف برامج التوعية المقدمة للمعلمين في مجال التمر الإلكتروني، وأساليب معرفته وكيفية التغلب على مخاطره ومشكلاته، وتقديم برامج تدريبية إلزامية للمعلمين، لفهم أدوات الحماية الإلكترونية مثل حجب المتتمرين، والإبلاغ، وتوثيق حالات التمر وكشفها.

التمويل: تم تمويل هذا البحث من قبل عمادة البحث والدراسات العليا بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

(بالرقم: 2025/02/34363)

The authors extend their appreciation to Prince Sattam bin Abdulaziz University for funding"

This research work through the project number (PSAU/ 2025/02/34363)"

المراجع العربية:

- أصلان، منى عمر صالح. (2024). دور القيادة التربوية في التخفيف من ظاهرة التنمر الإلكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر الاستشارة التربوية، دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، كلية التربية، (138)، أكتوبر 2024م، 255-299.
- الأحمري، إلهام بنت محمد علي. (2024). تصور مقترح للتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية، (39) 1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، شوال 1445هـ، 83-131.
- بكماني، روان بنت جبريل بن محمد بن إبراهيم. (2021). الحساسية الأخلاقية وبقظة الضمير كمتبئين بالتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية، 1-87.
- بوقرن، جيلالي وطالبي، سهام. (2023). التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي: دراسة ميدانية، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، (7)، أبريل 2023م، 345-366.
- الجار، أروى عبد الله. (2024). مستوى التنمر الإلكتروني وتأثيره على التحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، 8 (3)، مارس 2024م، 20-36.
- جونسون، ماريو. (2020). دراسة حول تأثير التنمر الإلكتروني على طلاب المدارس الثانوية، مجلة الدراسات التربوية، (3) 25، 100-115.
- الحبشي، نجلاء محمود محمد. (2021). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحثة بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 22 (6)، 418-443.
- الحميري، ساهرة قحطان عبد الجبار. (2020). برنامج إرشادي انتقائي في الدعم النفسي الإيجابي للحد من التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بابل، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، جامعة بابل، 28 (6)، 251-275.

- الزهراني، ع. (2022). دور المعلمين في الوقاية من التمر الإلكتروني في المدارس الثانوية، مجلة التربية المدرسية، 18(1)، 30-42.
- الضلعان، محمد بن صلال. (2020). التمر الإلكتروني وعلاقته بمستوى الوعي بالممارسات الرقمية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الحدود الشمالية، العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، 28 (1)، يناير 2020م، 23-58.
- العتيبي، عبد المجيد بن سلمي الروقي. (2022). الدور التربوي للمعلم في الحد من أساليب التمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة شقراء في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 42 (164)، 107-137.
- العتيبي، رسمية بنت فلاح بن قاعد. (2021). مستويات التمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (27)، 485-548.
- العسلي، جمعة حكمت رشاد. (2023). العلاقة بين التمر الإلكتروني والاكتئاب لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للأداب والدراسات التربوية والنفسية، رابطة التربويين الفلسطينيين: قسم الأبحاث والمنشورات، 2 (8)، أبريل 2023م، 203-218.
- العميري، أبرار محمد عوض عويض. (2021). التمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، مجلة البحوث التربوية والنوعية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي، (9)، نوفمبر 2021م، 126-158.
- العنزي، عبد العزيز حجي. (2021). التمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (130)، فبراير 2021م، 349-376.
- عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2014). البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.

- عطية، رانيا محمد علي. (2024). الدور الوسيط للهوية الأخلاقية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتمتع الإلكتروني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، كلية التربية، (46)، أبريل 2024م، 34 - 89.
- الغامدي، عادل بن عوض. (2021). السلوك التنمري الإلكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض دراسة مسحية تحليلية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 14 (4)، يونيو 2021م، 1820 - 1845.
- مختار، وحيد مصطفى. (2020). التمتع الإلكتروني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة سيكومترية إكلينيكية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، جامعة بنها، كلية التربية النوعية، (12)، مايو 2020م، 1 - 61.

المراجع الأجنبية:

- Aslan, Mona Omar Saleh. (2024). The role of educational leadership in mitigating the phenomenon of cyberbullying in secondary schools from the perspective of educational counseling, Educational and Psychological Studies, Zagazig University, Faculty of Education, (138), October 2024, pp. 255-299.
- Al-Ahmari, Ilham bint Muhammad Ali. (2024). A proposed vision to overcome the phenomenon of cyberbullying among high school students in Riyadh, Journal of Educational Sciences, (39) 1, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Shawwal 1445 AH, 83-131.
- Bakmani, Rawan Bint Jibril Bin Muhammad bin Ibrahim. (2021). Moral sensitivity and conscientiousness as predictors of cyberbullying among secondary school students in the Jazan Education Department (master's thesis), College of Education, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia, 1-87.
- Bouguerne, Djilali and Talbi, Siham. (2023). Cyberbullying and its relationship to self-esteem among first-year secondary school students: A field study, Rawafed Journal of Studies and Scientific Research in Social and Human Sciences, University Center Belhadj Bouchaib Ain Temouchent, (7), April 2023, pp. 345-366.
- Al-Jasser, Arwa Abdullah. (2024). The level of cyberbullying and its impact on the academic achievement of secondary school students in Riyadh from their point of view, Journal of Educational and Psychological Sciences, National Research Center, Gaza, 8 (3), March 2024, 20-36.
- Johnson, Mario. (2020). A study on the impact of cyberbullying on high school students, Journal of Educational Studies, 25(3), 100-115.
- Hijazi, Aisha Ali Abdo. (2024). Psychological resilience and its relationship to cyberbullying among secondary school students, Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, Faculty of Education, (114), 1-48.
- Al-Habashi, Najla Mahmoud Muhammad. (2021). Behavioral disorders and their relationship to exposure to cyberbullying as a victim of secondary school students in the city of Al-Bahtha in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the Corona pandemic, Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, Faculty of Girls for Arts, Sciences and Education, 22 (6), 418-443.
- Al-Himyari, Sahera Qahtan Abdul-Jabbar. (2020). A selective counseling program in positive psychological support to reduce cyberbullying among secondary school students in Babylon Governorate, Journal of Babylon University, Humanities, Babylon University, 28 (6), 251-275.
- Al-Zahrani, A. (2022). The Role of Teachers in Preventing Cyberbullying in Secondary Schools, Journal of School Education, 18(1), 30-42.

- Al-Dalaan, Muhammad bin Salal. (2020). Cyberbullying and its Relationship to the Level of Awareness of Digital Practices among a Sample of Secondary School Students in the Northern Borders Region, Educational Sciences, Cairo University, Faculty of Graduate Studies in Education, 28(1), January 2020, 23-58.
- Al-Otaibi, Abdul Majeed bin Salmi Al-Ruqi. (2022). The educational role of the teacher in reducing cyberbullying among secondary school students in Shaqra Governorate during the COVID-19 pandemic, Arabian Gulf Message, Arab Bureau of Education for the Gulf States, 42 (164), 107-137.
- Al-Otaibi, Sand bin Dirham Maidan. (2023). Cyberbullying among middle and high school students in Hafr Al-Batin, Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Educational Sciences and Humanities, Taiz University, Turba Branch, Department of Graduate Studies, and Scientific Research, (32), July 2023, pp. 27-47.
- Al-Otaibi, Rasmiya bint Fallah bin Qaed. (2021). Levels of cyberbullying and its relationship to mental health among male and female high school students who have failed academically, Journal of Educational Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, (27), 485-548.
- Al-Asali, Jumaa Hikmat Rashad. (2023). The relationship between cyberbullying and depression among high school students, Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational and Psychological Studies, Palestinian Educators Association: Research and Publications Department, 2 (8), April 2023, pp. 203-218.
- Al-Omairi, Abrar Muhammad Awad. (2021). Cyberbullying and social withdrawal among female high school students in Makkah Al-Mukaromah, Journal of Educational and Qualitative Research, Special Education and Educational Rehabilitation Foundation, (9), November 2021, pp. 126-158.
- Al-Anzi, Abdul Aziz Hajji. (2021). Cyberbullying via the Internet and Social Media: A Study on a Sample of High School Students in Tabuk Governorate, Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, (130), February 2021, pp. 349-376.
- Obaidat, Thawqan, Abdul Haq, Kayed, and Adas, Abdul Rahman. (2014). Scientific Research: Its Concept, Tools, and Methods, Majdalawi Publishing and Distribution House, Amman.
- Attia, Rania Mohamed Ali. (2024). The mediating role of moral identity in the relationship between parenting styles as perceived by children and cyberbullying among first-year secondary school students, Journal of the Faculty of Education, Port Said University, Faculty of Education, (46), April 2024, pp. 34-89.
- Al-Ghamdi, Adel Bin Awad. (2021). Cyberbullying behavior among middle and high school students in government schools in Riyadh: An analytical survey study, Journal of Educational and Psychological Sciences, Qassim University, 14 (4), June 2021, pp. 1820-1845.

- Mukhtar, Wahid Mustafa. (2020). Cyberbullying and its relationship to negative parenting styles among a sample of secondary school students: A psychometric clinical study, *The Scientific Journal of Educational and Qualitative Studies and Research*, Benha University, Faculty of Specific Education, (12), May 2020, 1-61.
- Kowalski, R. M., & Limber, S. P. (2021). Cyberbullying and adolescent mental health: An updated review. *Child and Adolescent Psychiatric Clinics of North America*, 30(2), 327–339.
- Barlett, C. P. (2023). Cyberbullying as a learned behavior: Theoretical and practical implications. *Frontiers in Psychology*, 14, 1–10. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1147285>
- Barlett, C. P., & Gentile, D. A. (2021). Theoretically predicting cyberbullying perpetration in the short-term: The Barlett-Gentile Cyberbullying Model (BGCM). *Frontiers in Psychology*, 12, Article 708277. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.708277>
- Yan, R., Xie, R., Jiang, M., Li, J., Lin, X., & Ding, W. (2022). Longitudinal relationship between bullying victimization and depression among left-behind children: Roles of negative thoughts and self-compassion, *Frontiers in Psychology*, 13, 852634. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.852634>.
- Fraguas, D., Díaz-Caneja, C. M., Ayora, M., Durán-Cutilla, M., Abregú-Crespo, R., Ezquiaga-Bravo, I., & Arango, C. (2021). Assessment of school anti-bullying interventions: A meta-analysis of randomized clinical trials. *JAMA Pediatrics*. <https://doi.org/10.1001/jamapediatrics.2020.3541>.
- Chu, X.-W., Fan, C.-Y., Liu, Q.-Q., & Zhou, Z.-K. (2018). Cyberbullying victimization and symptoms of depression and anxiety among Chinese adolescents: Examining hopelessness as a mediator and self-compassion as a moderator. *Computers in Human Behavior*. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.04.039>.
- Ortega-Barón, J., Buelga, S., Cava, M.-J., & Torralba, E. (2019). School violence and cyberbullying: The effectiveness of the Prev@cib program. *International Journal of Environmental Research and Public Health*.
- Marciano, L., Schulz, P. J., & Camerini, A.-L. (2020). Cyberbullying perpetration and victimization in youth: A meta-analysis of longitudinal studies. *Journal of Computer-Mediated Communication*.
- Kutok, E. R., Dunsiger, S., Patena, J. V., Nugent, N. R., & Ranney, M. L. (2021). [Article title as published]. *Journal of Medical Internet Research*.
- Polanin, J. R., Espelage, D. L., Grotz, J. K., & Ingram, K. M. (2022). A systematic review and meta-analysis of interventions to decrease cyberbullying perpetration and victimization. *Prevention Science*.

- Lan, M., Law, N., & Pan, Q. (2022). Effectiveness of anti-cyberbullying educational programs: A systematic review and meta-analysis. *Computers in Human Behavior*.
- Maurya, C., Muhammad, T., Dhillon, P., & Maurya, P. (2022). The effects of cyberbullying victimization on depression and suicidal ideation among adolescents and young adults: A three-year cohort study from India. *BMC Psychiatry*, 22, Article 599. <https://doi.org/10.1186/s12888-022-04238-x>.
- Chicote-Beato, M., González-Víllora, S., Bodoque-Osma, A. R., & Navarro, R. (2024). Cyberbullying intervention and prevention programmes in Primary Education (6 to 12 years): A systematic review. *Aggression and Violent Behavior*, 77, 101938. <https://doi.org/10.1016/j.avb.2024.101938>.
- Schulz, P. J., Boldi, M.-O., van Ackere, A., & colleagues. (2025). Adolescent cyberbullying and cyber victimization: Longitudinal study before and during COVID-19. *Journal of Medical Internet Research*, 27, e70508.
- Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2015). Cyberbullying: Identification, Prevention, and Response (definition cited in Public Safety Canada report).
- Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S. N., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils.
- Tokunaga, R. S. (2010). Cyberbullying: A review of the literature (definition widely cited).